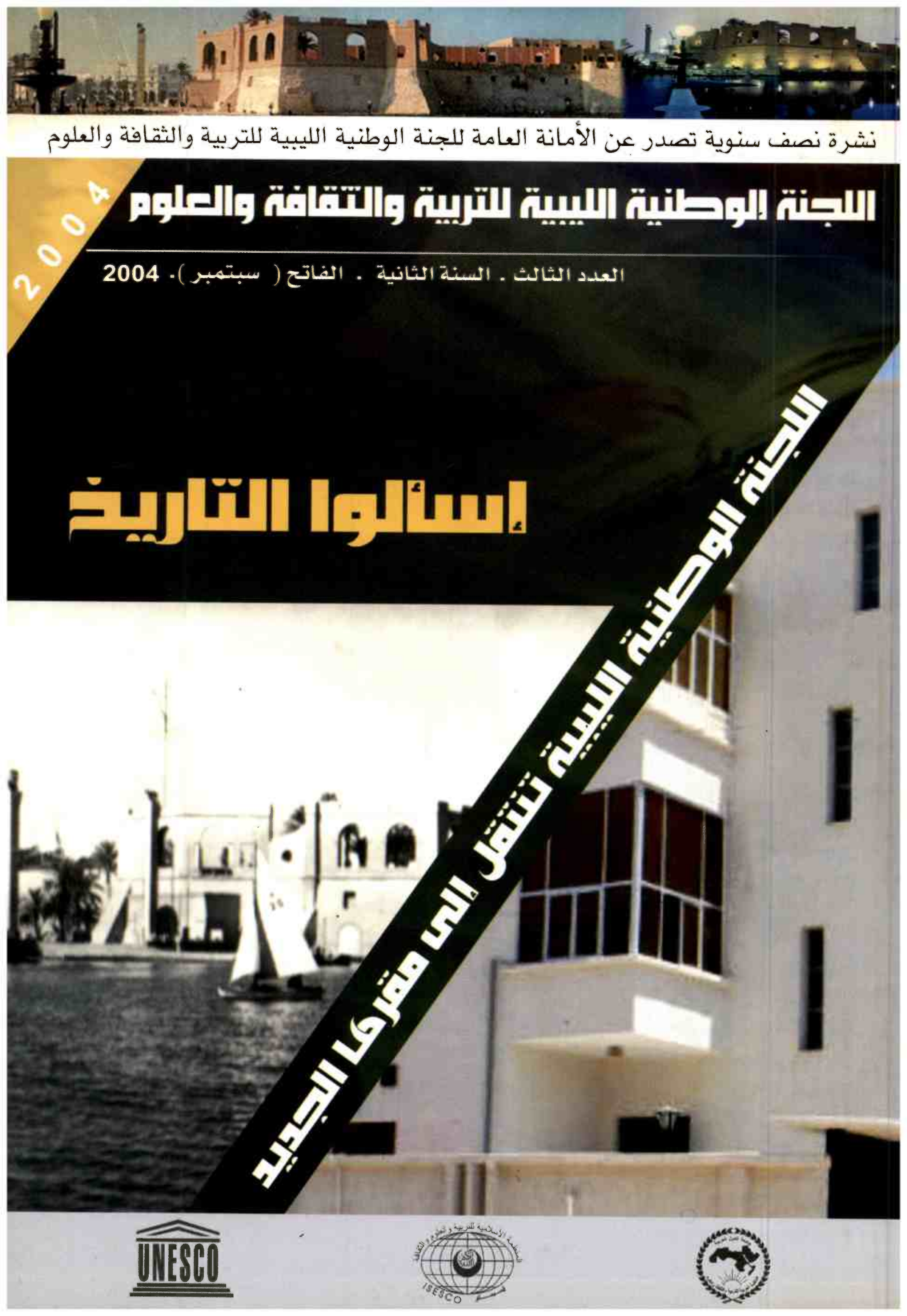
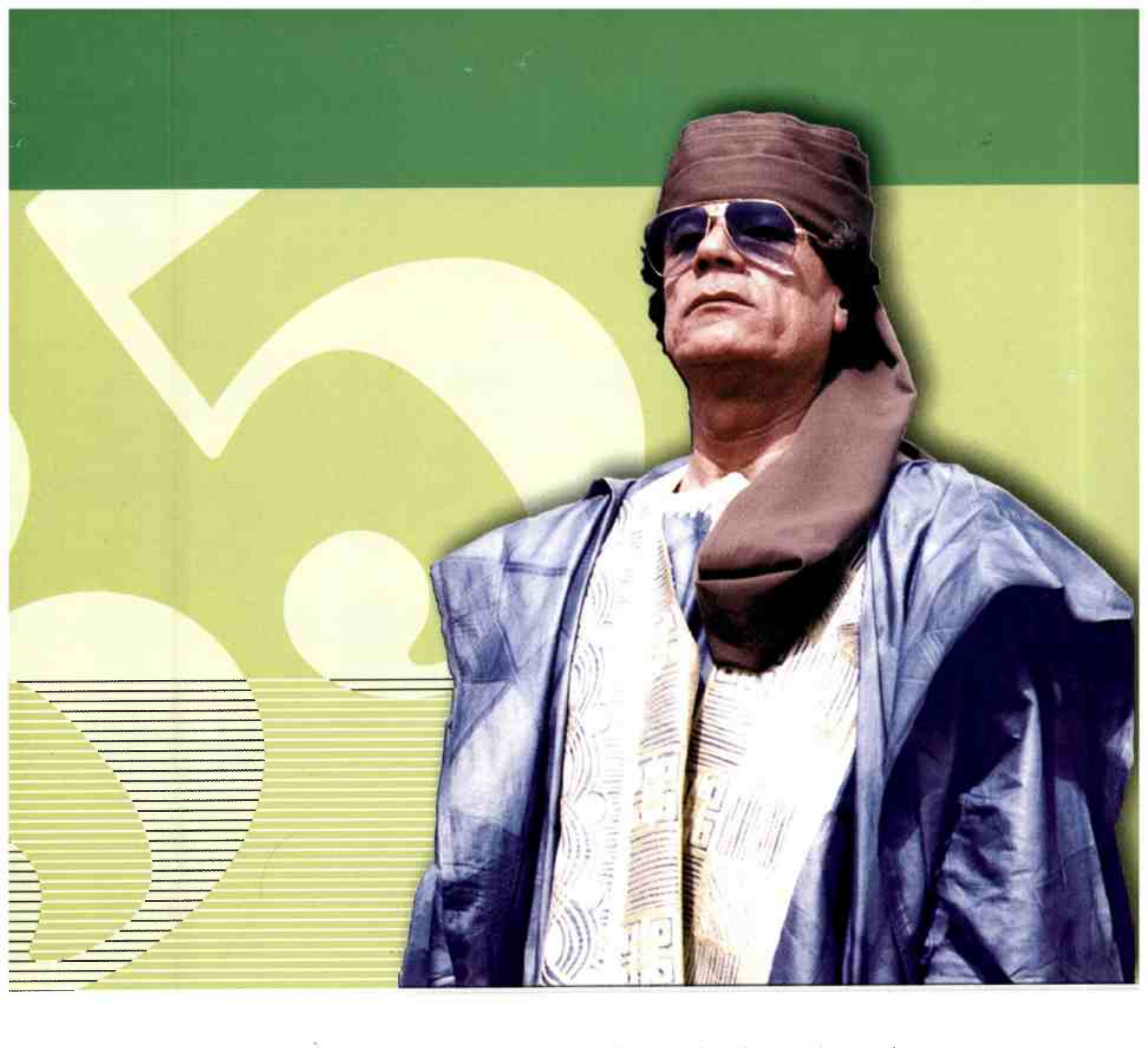


نشرة نصف سنوية تصدر عن الأمانة العامة للجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم
اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم
2004
العدد الثالث . السنة الثانية . الفاتح (سبتمبر). 2004
إسألوا التاريخ
اللجنة الوطنية الليبية تنتقل إلى مقرها الجديد
UNESCO
ISESCO

اللجنة الوطنية الليبية
للتربية والثقافة والعلوم



بمناسبة العيد الخامس والثلاثين لقيام ثورة الفاتح العظيم

يسر اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم وعلى رأسها أمينها العام

أن تتقدم إلى الأخ المعلم والمفكر العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم

مؤسس ومحقق الاتحاد الأفريقي

وإلى كافة جماهير المؤتمرات الشعبية في جماهيريتنا الحبيبة بأسمى آيات التهاني

وأصدق وأخلص الأمنيات بهذه المناسبةٍ داعين الله العلي القدير

أن يعيد هذه الذكرى علينا جميعا بالتقدم والإزدهار.

وكل العام وأنتم بخير

اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم

حسن يوسف المرتشي

اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

نشرة نصف سنوية تصدر عن الأمانة العامة للجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

المراسلات

اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

ص.ب. : 1091 طرابلس

هاتف : 00218 21 340 67 81/82/83

فاكس : 00218 21 340 67 80

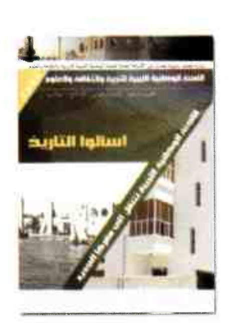
الجماهيرية العظمى

البريد الإلكتروني : libunesco@lttnet.net

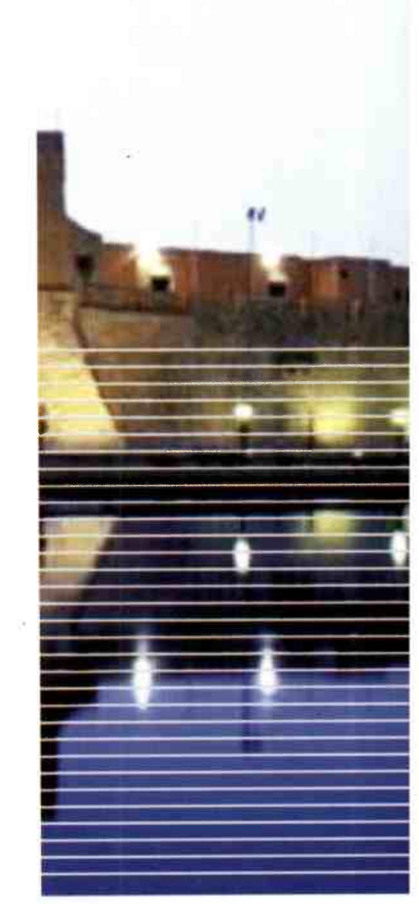




الفهرس



غلاف العدد







بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر العدد الثالث من نشرة اللجنة الوطنية الليبية للتربية و الثقافة و العلوم ليضيف قيمة معرفية إخبارية جديدة، ولو كانت قليلة في حاضر الصحف و المجلات الإخبارية الفصلية و المتخصصة منها. فقد كان عددنا التجريبي و العددين الأول و الثاني، وردود الفعل حولهم من القراء و المسؤولين بأمانات اللجان الشعبية العامة و المراكز البحثية و الجامعات و المنظمات الإقليمية و الدولية و اللجان الوطنية العربية و الإسلامية و الدولية حافزاً لنا للإستمرار، و ها نحن نطل عليكم من جديد في العدد الثالث من هذه النشرة المتميزة التي تقدم لكم أخبار اللجنة الوطنية الليبية وبرامجها التربوية و العلمية و الثقافية التي تنفذها مع بعض الجهات داخل الجماهيرية العظمى، و المنظمات العاملة في مجال عملها، فما بين شهر الربيع (مارس) الذي تم فيه إعلان قيام سلطة الشعب ، وشهر الفاتح (سبتمبر) عيد الثورة العظيمة، شاركنا و أشرفنا على العديد من البرامج و الأنشطة عبر المنظمات العربية و الإسلامية و الدولية، فمن طرابلس العرب تابعت النشرة فعاليات ورشة العمل الوطنية حول إدماج المفاهيم البيئية في نظام التعليم، و اجتماع اللجنة العربية لأخلاقيات التقنيات الحيوية ، كما تابعت من صنعاء الاجتماع التشاوري للجان الوطنية العربية لليونسكو بشأن الإعداد لبرنامج المنظمة لعامي **2006-2007** .

إن اللجنة الوطنية و هي تستقبل إطلالة العيد السادس و الثلاثين، فإنها تتقدم بأسمى آيات الحب و الوفاء و الإمتنان و التقدير العالي للمعلم الأول العقيد معمر القذافي و إلى جماهير المؤتمرات الشعبية الأساسية في الجماهيرية العظمى .

أمين عام
اللجنة الوطنية الليبية للتربية
و الثقافة و العلوم

اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

نشأتها :

تنص المادة السابعة من الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وكذلك دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونص ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، على تشكيل لجنة وطنية في كل دولة عضو لتنسيق وتنظيم التعاون بين الهيئات والجهات المسؤولة بالدولة العضو المهتمة بالشؤون التربوية والعلمية والثقافية والإعلامية واللجان الوطنية في الدول الأخرى وبين المنظمات الدولية والعربية والإسلامية المعنية بتلك المجالات.

وفي ضوء ذلك أنشئت اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم بقرار من رئاسة مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 7 يوليو **1966ف.**، حيث كانت تسمى اللجنة الوطنية الليبية لليونسكو ويتولى أمانتها قسم اليونسكو التابع لإدارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة التعليم والتربية، ثم بتاريخ **23** مارس **1971** ف. صدر قرار بإعادة تشكيل اللجنة الوطنية وأصبح أسمها الرسمي "اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم" يرأسها وزير التعليم والتربية آنذاك.

وظائفها ومهامها :

وتمثل اللجنة الوطنية الوجود الدائم لكل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، كما أنها تعمل على :

1) أن تكون وسيلة الاتصال بين المنظمات الثلاث وبين أجهزة الدولة المختلفة المهتمة بشؤون التربية والثقافة والعلوم.

2) تزويد المنظمات الثلاث بالمعلومات اللازمة عن الأنشطة التربوية والثقافية والعلمية في الجماهيرية العظمى، حسبما تتطلبه برامج هذه المنظمات.

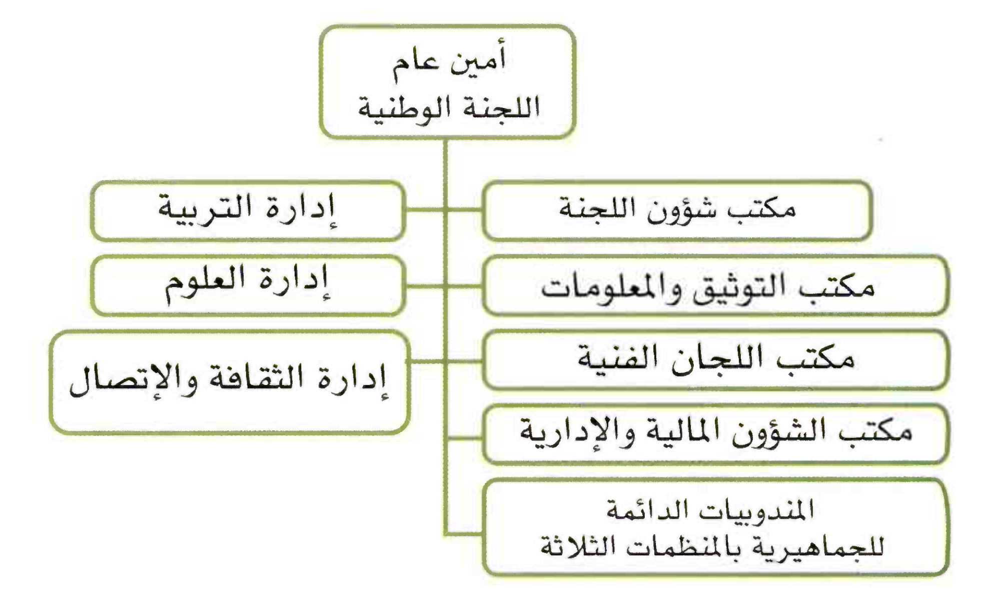
3) المشاركة الفعالة في إعداد وتنفيذ برامج المنظمات الثلاث بما يتفق ووجهة نظر الدولة.

4) الاتصال بأجهزة الدولة المختلفة وبالهيئات والمؤسسات والأفراد ممن يعنون بشؤون التربية والثقافة والعلوم للتعريف بأعمال المنظمات الثلاث.

5) توفير الفرص للمتخصصين للاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات والندوات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية وتقديم المعلومات والبيانات والإسهام في المؤتمرات الدولية والعربية والإقليمية في مجالات التربية والثقافة والعلوم والإعلام.

وقــد صدر عن أمين اللجنةالشعبــية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي ورئيس اللجنة الوطنية قرار رقم **(204)** لســنة **2003** ف. بشــأن التنظيم الداخلي للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم .

الهيكل التنظيمي



عنوان اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

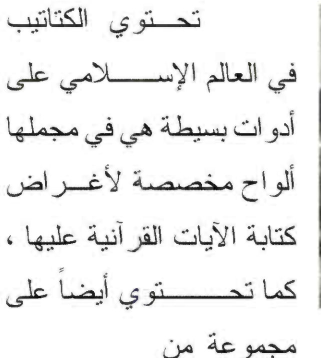
ص.ب: **1091** طرابلس – الجماهيرية العظمى
هاتف : **00218 21 340 67 81/82/83**
فاكس : **00218 21 340 67 80**
بريد إلكتروني **libunesco@lttnet.net**
موقع اللجنة الوطنية الليبية على الإنترنت **www.libunesco.org**

الكتاتيب ودورها في العملية التعليمية

إعداد : الأستاذ محمود [illegible]

الكتاتيب في اللغة جمع كـتّاب وهو المكان الذي يتم فيه تحفيظ القرآن الكريم ، ويكون عادة داخل المسجد ، أو ملحقاً به . ولسنا هنا بصدد الحديث عن المهمة العظيمة السامية للكتاتيب ، وهي تحفيظ القرآن الكريم وتدريس أحكامه وتجويده ولكننا سوف نستعرض أيضاً دورها في العملية التعليمية والتربوية كتدريس اللغة العربية من خلال عملية تلقين القرآن الكريم وحفظه وتجويده وتعليم الخط العربي ومبادىء الفقة الإسلامي ولا بأس أولاً من استعراض الطريقة المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم في هذه الكتاتيب وهي تقريباً نفس الطريقة المتبعة في معظم الدول العربية والإسلامية ، إذ يقوم شيوخ أجلاء من المشهود لهم في هذا المجال بإتقان حفظ القرآن الكريم وأحكام تجويده وهم يتمتعون عادة بحسن الخلق ورحابة الصدر ، والأهم من ذلك هو قدرتهم على التعامل مع مختلف الأعمار ، وفي وقت واحد وبمستويات متباينة ، على الرغم من صور التشابه في الآيات القرآنية . كما يقومون أيضاً بالتأكيد على حفظ كل صبي على حده للآيات التي تم تدوينها على اللوح المخصص لكتابة الآيات القرآنية وهي مهمة ليست باليسيرة وعندما يتأكد الشيخ من حفظ الصبي للآيات الكريمة المكتوبة على اللوح يتم مسح هذه الآيات من اللوح بعد أن يجيز الشيخ ذلك ... وهكذا حتى يتم حفظ القرآن كله .





تحتوي الكتاتيب في العالم الإسلامي على أدوات بسيطة هي في مجملها ألواح مخصصة لأغراض كتابة الآيات القرآنية عليها ، كما تحتوي أيضاً على مجموعة من





المحابر الفخارية " الدوايات " وجمعها دواية بالتعبير العامي و" دواة " في الفصحي ، وهي مخصصة لوضع الحبر المصنوع محلياً فيها ، وأقلام مصنوعة من نبات "القصب" حيث يتفنن صانعوها في إعدادها بحيث يظهر الخط بطريقة جيدة ، ثم مكان مخصص لمسح وتنظيف الألواح وهو حوض به ماء يجتمع حوله الصبية للقيام بتنظيف هذه الألواح بالماء ثم تغطيته بالمادة الطينية تمهيداً لإستعماله مجدداً بعد أن يتم الصبي حفظ ما خطه من آيات بينات على اللوح الخشبي ، ولطالما استخدم ذلك الخليط المستعمل في عملية التنظيف والمكون من الماء والحبر الممزوج بالطين في دهن أجساد المرضى تبركا بالآيات القرآنية التي كانت مكتوبة

الكتاتيب نظام تعليمي قديم

على الألواح والمذابة في الماء الممزوج بالطين .

ولا ننسى بطبيعة الحال أولئك الصبية الذين يحاولون الخروج على النظام فهناك مجموعة من العصي مختلفة الأطوال في متناول يد الشيخ أو "الفقيه" ويمكنها أن تصل كل صبي يحاول الحديث مع رفقائه أو يقوم بعرقلة عملية الحفظ أو " التسميع" أي إسماع الشيخ ما تم حفظه ، أو الخروج على النظام داخل الكتّاب ولا ننسى السدة (وتسمى الدكة في المشرق العربي) ذات السياج الخشبي المزركش وهي المكان المرتفع عند أحد أركان الكتّاب يتسنى للشيخ أو الفقيه من خلاله متابعة كل صبي وتصحيح قراءته ، وفي نفس الوقت مراقبة كل خارج عن النظام كما أسلفت القول ، والسدة هي المكان المفضل للشيخ يستمتع فيه بوقت القيلولة ، وقد يستقبل فيها من يحتاج إلى فتوى شرعية أو إستشارة فقهية لا يبخل بها الشيخ.

يمكننا القول أن الكتاتيب هي نوع من التعليم غير النظامي ، وبالطبع فهو غير حكومي ويمكننا القول إنه نشاط أهلي لا يتبع أي مؤسسة أو مرجعية دينية في غالبية الدول الإسلامية ، ولا نستغرب أن القائمين بهذه العملية التعليمية لا يتقاضون أجورا ، وإنما مقابل مبلغ رمزي يدفع من قبل الحفظة للقادرين علي ذلك ، وفي أغلب الأحيان بضع بيضات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة ويطلق عليه في بعض مناطق

ليبيا " الخميسية " إذ أنها تقدم للشيخ يوم الخميس من كل أسبوع ، وقد لا نجدها في مناطق أخرى من ليبيا .

لعبت الكتاتيب دورا بارزا ورائداً في الحفاظ على اللغة العربية من خلال تحفيظ القرآن الكريم وهو الدور الذي تأكد عندما تعرضت الدول العربية والإسلامية للغزو الإستعماري والذي كان من أهدافه بجانب إحتلال الأرض وسلب الخيرات طمس الهوية العربية والمساس بالعقيدة الإسلامية ، والواقع يقول بأنه لولا هذه الكتاتيب ودورها في الحفاظ على اللغة العربية لتأثرت اللغة العربية والدين الإسلامي سلبا بهذه الأهداف التي أتي بها المستعمر الغاصب ، ومن الطريف أن هؤلاء المشائخ يستخدمون أسلوباً محببا في تعليم الحروف العربية وبإيقاع موسيقي جميل ، ولعل الجيل الذي درس في الكتاتيب يذكرون ذلك عندما كان الشيخ يعلم الحروف على النحو التالي :

ألف : لا شيء عليه.

الباء : واحد "مسفل" أي من الأسفل.

التاء: إثنين من فوق ، أي نقطتان من فوق الحرف.

الثاء: ثلاثة من فوق، أي ثلاث نقط فوق الحرف.

ويردد الصبية حروف اللغة حسب الترتيب الأبجدي بعد الشيخ ، وبإيقاع موسيقي حتى آخر حرف من الأبجدية ....

وهذا الأسلوب المحبب ذو الإيقاع الموسيقي الجميل يمثل فلسفة تربوية حديثة في العملية التعليمية وهذه الطريقة ترسخ أيضاً الحروف العربية في أذهان التلاميذ ويظل الطفل يتغنى بها طيلة حياته بل ويلقنها لأبنائه فيما بعد .

لم يستطع المستعمرون في الدول العربية والإسلامية النيل من هذه اللغة العظيمة وذلك بفضل الكتاتيب المنتشرة في هذه الدول ودورها في الحفاظ على اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم بلغة عربية سليمة ، وهكذا سلمت اللغة العربية من نواياهم وهم الذين كانوا يخططون على محوها وإندثارها وإحلال لغتهم محلها ، ولا يجب أن ننسى دور البيت في المجتمع العربي الإسلامي وعناية رب الأسرة بتحفيظ أبنائه القرآن الكريم وتعليمهم مباديء اللغة العربية مما تعلمه من الكتاتيب .

ويمكننا القول أيضاً أن التعليم في الكتاتيب هو نوع من التعليم الحر بمعنى أن ولي أمر الطفل يمكنه أن يغيّر الكتّاب الذي يريد أن يعلّم فيه أبنائه وقد يساهم الطفل أيضاً في هذا الإختيار وهو ما يعرف حديثاً بـ "ديموقراطية التعليم" فبعض المشائخ متساهلون مع الأطفال في تحفيظهم القرآن



الكريم وتعليم اللغة العربية وهناك آخرون متشددون لا يرغب بعض الصبية في الالتحاق بكتاتيبم اللهم إلا إذا فرض عليهم ذلك .

ومن خلال ملاحظاتنا أيضاً نجد أن الأطفال الذين درسوا في الكتاتيب وإستخدموا اللوح الخشبي في الكتابة وبصورة مستمرة يتميزون بخط جميل في الكتابة كما أنهم يتفوقون على أقرانهم الذين يدرسون في المدارس النظامية ولذا يحرص بعض الآباء أن يلتحق أبنائهم بالكتاتيب أثناء العطلة المدرسية الصيفية بعد إنتشار المدارس النظامية والتحاق الأطفال بهذا النوع من التعليم الحديث .

وكان أولياء الأمور يحرصون بعد إنتشار المدارس الحديثة على إلتحاق أولادهم بالكتاتيب إثناء



كانت الكتاتيب نظام تعليم أساسي في كل مكان

أثناء العطلة الصيفية لمواصلة حفظ القرآن الكريم وتجويده ، وتعليمهم مباديء دينهم الحنيف ، وفي مدينة طرابلس كانت الكتاتيب تنظم أيضاً رحلات ترفيهية خارج المدينة وفي الغالب لإحدى المزارات الدينية أو الشواطئ البحرية القريبة من المدينة وهو البرامج الذي تعتمده حالياً المدارس الحديثة.

كما لاحظنا أن الملتحقين بالكتاتيب يتمتعون بذاكرة قوية نتيجة حفظهم القرآن الكريم عن ظهر قلب على مدار السنة ، وبالطبع فهذه العملية المستمرة تنشط الذاكرة وتساعد على سرعة حفظ المعلومات الأخرى مثل العمليات الحسابية والتجارب العلمية كما تسهل حفظ الشعر والقطع الأدبية الأخرى .

وقد لا يعرف الجيل الحالي الدور التاريخي الذي لعبه مشائخ الكتاتيب في حركة الجهاد الليبيى إبان الحقبة الإستعمارية لليبيا وهم الذين قاموا بتوعية الشعب ليقف صفا واحداً في مواجهة المستعمر الغازي تطبيقاً لما ذكر في محكم آيات الكتاب الكريم ، فتعدي دورهم الجانب التعليمي والتربوي .



كيف نصنع مجتمعا قارئا ؟ صناعة المجتمع القارىء، مسؤولية من ؟

حسن آل حمادة
كاتب / المملكة العربية السعودية

المصدر : موقع الكتّاب على شبكة الإنترنت

من الصور الحضارية للمجتمعات - المتقدمة أو المثقفة - كثرة إقبال أفرادها بمختلف مستوياتهم العلمية والفكرية والاجتماعية على القراءة حتى أصبح الفرد منا يتصور بأن تلك المجتمعات مصابة بمرض نفسي نستطيع أن نطلق عليه مرض التعطش للقراءة - إن صح التعبير - وهو في الحقيقة ليس مرضاً، إنما هو حالة صحية قوته الدافعة حب الاستطلاع والمعرفة عند الإنسان فنجد الواحد منهم لا يبرح عن مكانه إلا وفي يده كتاب ما، مما ساعد على انتشار "كتب الجيب" بصورة كبيرة في تلك المجتمعات. هذه كانت صورة بسيطة وموجزة لحالة المجتمعات " المثقفة " ولكن لو نظرنا إلى المجتمعات الأخرى والتي تمثل صورة مغايرة لتلك المجتمعات نرى أفرادها وعلى اختلاف مستوياتهم يقتلون أوقاتهم بأمور هامشية أو ثانوية أن لم تكن مضرة بالانسان والمجتمع تضيع ساعات العمرمنهم سدي!. إن الكثير من أبناء هذه المجتمعات لا يعرفون مصطلح " القراءة " إلا قبل ساعات الامتحان وذلك من أجل الحصول على الشهادة العلمية فعندما تسأل الطالب في الجامعة على سبيل المثال ماذا تقرأ؟ يجيبك تكفينا المواد الدراسية وكتب التخصص !!، فإذا كان هذا مستوى تفكير الطالب الجامعي فما هو حال الثانوية أو غيرها من المستويات الأقل ثقافة ونضوجاً ؟، بالتأكيد ستكون الحالة مزرية . وأكثرنا - للأسف الشديد - يحفظ الشطر الثاني من شعر أبي الطيب المتنبي ، حيث يقول : (وخير جليس في الزمان كتاب) ولكن من منا عمل بهذه المقولة ؟ ربما القليل!! فإن معظم الذين يتعلمون القراءة ولا يتابعون القراءة بعد التعليم . وهذا بالطبع سوف يؤدي إلى رجوعهم للأمية مرة ثانية وتتفشى الأمية الثقافية ، وهي أخطر من معضلة أمية الأميين (3) . فعلى صعيد القراءة في العالم العربي : "تراجع عدد النسخ التي يطبعها الناشر من كل عنوان ،



إذ على الرغم من تزايد عدد السكان إلى **250** مليون عربي ، وتناقص عدد الأميين بسبب قوانين التعليم الإلزامي، فإن الناشر لا يطبع من أكثر عناوينه رواجاً أكثر من ثلاثة آلاف نسخة، مما يعني بأن أمة (إقرأ) أصبحت لا تقرأ" .الأمة الإسلامية التي انطلقت من كلمة (إقرأ) أصبحت لاتقرأ.

لماذا نحن مجتمع لا يقرأ؟

هذه (المداخلة) ليست من وظيفتها الإجابة عن هذا السؤال ، بل سوف ينصب التركيز فيها على الإجابة عن الشق الآخر، وهو كيف نسهم في صنع مجتمع قاريء؟ .

كيف نصنع مجتمعا قارئا ؟

سؤال قمت بتوجيهه إلى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية، فتحدث كل طالب عن رؤيته التي يراها حلاً مناسباً لهذه القضية .

من ضمن الإجابات ، على سبيل المثال:

1)توفير الكتب والعناوين الجديدة والسماح بتداولها .

2) وضع مناهج دراسية مناسبة لنا تعتمد في مجملها على الفهم والاستيعاب ، لا على الحفظ الذي يستغرق وقتاً منا.

3) إصدار كتب تناسب أعمارنا ، تتحدث عن موضوعات تشكل إجابات لأسئلة واستفسارات تدور في أذهاننا ، فرؤوسنا مزدحمة بالكثير من التي لا نجد إجابة عليها داخل أسرنا! .

4) عمل المسابقات الثقافية التشجيعية لنا ، كمسابقة أفضل عرض لكتاب .

أما رأيي حول هذا السؤال الكبير الذي ينبغي أن يجيب عليه كل إنسان يرتبط بالكلمة المكتوبة ، وستكون إجابتي تحتمل التطبيق على المدى القريب والبعيد ما أمكن ، وسأستفيد هنا من دراسة وضعتها من قبل تتضمن الإجابة على هذا السؤال ذاته ، بعنوان " أمة إقرأ .. لاتقرأ ، خطة عمل لترويج عادة القراءة" .

من أجل الإسهام في صنع مجتمع قارئ نحن بحاجة إلى جهود كثيرة ، تعمل بطريقة منظمة لدفع التغيير خطوات كبيرة للأمام . صحيح أن الجهود الفردية قد تسهم في عملية التغيير إلا أن العمل الفردي لن يكن بطبيعة الحال عملاً قوياً قادراً على إحداث موجات كبيرة ، بل سيكون بمثابة الحجرة



الصغيرة التي تلقى في الماء الراكد، فما تحدثه يكون بقدرها وحجمها وربما لا يلاحظ الكثير من الناس تأثيرها المحدود لكن ماذا لو اجتمعت الجهود وتضافرت جميع القوى القادرة على التأثير والتغيير ، أليس بإمكانها أن تخلق حالة جديدة باستطاعتها أن تخرج الناس من الظلمات إلى النور ، أو بتعبير آخر من حالة العزوف عن القراءة إلى حالة الولع بها ." إن باستطاعة أي مجتمع أن يحول الحلم إلى حقيقة وأن يكون (مجتمع القراءة) ، إذا تضافرت جهود أبنائه ومؤسساته ، وقام كل منها بدوره ، وتعاونت على أداء واجبها الأول والكبير " . وللإجابة على سؤال : كيف نستطيع أن نصنع مجتمعاً قارئاً ، محباً للعلم والتعلم ومندفعاً نحو القراءة والكتاب ؟

أقول: يبدو أن هناك العديد من العوامل الممكن أن تلعب دوراً كبيراً في تنشيط عادة القراءة في المجتمع ، وسأتحدث عن كل عامل منها على حده – بالرغم من تداخل الكثير من الأدوات المشتركة فيما بينها – وهي : (1) الأسرة . (2) المدرسة (3) المجتمع . (4) الاعلام . (5) الدولة .

الأسرة ودورها في تنمية عادة القراءة

الكثير من الكتّاب عندما يتحدث عن العوامل المؤثرة في تكوين وتنمية عادة القراءة يقوم بإدراج الأسرة كعامل أساس وأولي في ذلك ، وما ذلك إلا لأن " قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شئ قبلته " كما يعبر عن ذلك الإمام علي (ع) : "والطفل صفحة بيضاء فكلمانقش فيها لون تلونت تلك الصفحة بذلك اللون .. هذا بالإضافة إلى أن تقبل الطفل أكثر وأسرع من تقبل غيره " . فالكثير من القراء ربما أرتبطوا بعالم القراءة وانجذبوا لسحر الكلمة المكتوبة ، وتكون لديهم سلوك اقرأ ، بسبب وجودهم في أسر تحتضن الكتاب ، ولا تستطيع لفراقه صبراً ! وعلى حد قول الشاعر :

بتُ ليلي ومنى القلب شظايا تتمزق للكتاب الأمل المنشود عقلي يتشوق ظامئ الروح إلى جدوله الصافي المرقرق رشفة من ضوئه الشفاف للروح المحرق .

لذلك فمن الأحرى بنا أن نلون تلك الصفحة البيضاء للطفل بتنمية عادة القراءة في نفسه منذ الصغر "من شب على شيء شاب عليه" والعلم في الصغر كالنقش في الحجر" ،

والطفولة هي أفضل مراحل تكوين عادة القراءة . والقراءة كعادة لا تولد مع

الإنسان بل تزرع فيه زراعة، فبإمكاننا أن نزرعها في أولادنا إن نحن أردنا ذلك. ولا يخفي ما للأسرة من دورٍ في التأثير على شخصية الطفل سلباً وإيجاباً ومن المعلوم أن المراحل الأولى التي يمر بها الطفل هي مرحلة تقليده لآخرين، وهو بأسرته أحرى بالتقليد ، ومن هنا تأتي أهمية وجود القدوة للطفل داخل الأسرة ، فلو فتح الطفل عينه على الحياة ورأي أباه أو أمه أو أحد إخوانه محتضناً لكتاب يقرأ فيه بين الفينة والأخرى ، فإن تلك الصورة لن تغيب عن الإبن حتماً ، وسيعمل عاجلاً أم آجلاً على محاكاتها . ويذكر العلماء " أن الطفل يرى أن ما يقوم به الأب إنما هو العمل النموذجي الذي يجب أن يحتذي به ، لذلك فهو يرى أن تصرفات أبيه كلها صحيحة ولا بأس في تقليدها ، ويشعر أنه سوف يلاقي استحساناً لذلك من أبويه ومجتمعه". "ونحن أخذاً بتجارب الباحثين الذي قضوا عمرا في مراقبة ودراسة متعة الأطفال فيما يقومون به من نشاط نرى أن القراءة إذا أدخلت إلى عالم الطفل في مستقبل حياته ، وربما لسبب أساسي ومهم وهو ، أنها تتضمّن انشغال والديه معه وتضمن له انتباهما واهتمامهما الكامل ولو لفترة من الزمن كل يوم وما يتبع هذا من مكافأتهما له



بالحنان والقبل والعناق . فهنا لابد أن تستشعر الأسرة مسؤوليتها وتقوم بدورها على أحسن وجه وأفضل صورة ممكنة، وذلك من خلال وضع الحوافز المادية والمعنوية ، من أجل تشجيع أبنائها على القراءة والتعليم ومما ساعد على تحقيق هذا المطلب ، قيام الأسرة بتخصيص جزء من ميزانيتها لتعمل على توفير الكتب والمجلات والإصدارات الثقافية الأخرى في مكتبة المنزل، فليس من الصحيح إطلاقاً أن تقول الأسرة لأبنائها تناولوا طعام الغذاء وهو لم يُعد بعد! ومن اللطيف ما تقوم به بعض الأسر حيث أنها تكافيء ابنها المحسن بقطعة من الحلوى عند إحسانه ، فهلا فكرت بأن تكافئه بنسخة من كتاب في يوم من الأيام لتعمل على غرس هذا التوجه في نفس الطفل منذ الصغر .



بقطعة من الحلوى عند إحسانه، فهلا فكرت بأن تكافئه بنسخة من كتاب في يوم من الأيام لتعمل على غرس هذا التوجه في نفس الطفل منذ الصغر .

المدرسة ودورها في تنمية عادة القراءة

مسألة إيجاد الطفل القارئ (المتقف) ليست مسؤولية الأسرة وحدها فحسب، ولكنها مسؤولية المدرسة أيضاً، والمدرسة الابتدائية هي الأساس في ذلك، ومن الأمور البديهية أن من أهم الأغراض التعليمية هي توجيه الأطفال نحو الكتب، لا لمجرد معرفتهم كيفية قراءتها وإنما لعقد قرانهم بها! إذاً علينا أن نبدأ البناء من أسفل وليس من أعلى فنركز على الطفل الذي هو شاب المستقبل ، فنضع برامج تعليمية ومقررات دراسية نبرز فيها بصورة واضحة أن المكتبة والكتاب وغيرها من المواد الثقافية هي العادة الذي يجب أن يعتمد عليه الطالب، فنربي في الطفل عادة القراءة والقراءة الحرة " .

فليس من الصحيح أن نطلب من التلميذ أو الطالب في المدرسة أن يقرأ ويتثقف ذاتياً، اعتماداً على قراءات ومهارات خاصة يزاولها بنفسه دون أن نوضح له الطريق ، فالتعليم الذاتي جيد وحسن وربما يكون هو الأسلوب الأمثل خلال عملية التعليم ولكن بعد أن نبين للطالب كيف يكون وبأي صورة يتم ؟ فينبغي أن تكون هناك دروساً تعلم الطالب وترشده إلى كيفية الرجوع للمصادر وكيفية استخدامها ، هذا الأمر ربما يكون حاصلاً نوعاً ما حالياً من خلال " مادة المكتبة والبحث" ولكن في ظل الظروف التعليمية التي نعيشها الآن في مدارسنا فالأمر ربما يكون صعباً للغاية نظراً للزيادة في عدد المواد المقررة ، ونظراً لاعتمادها بصورة كبيرة على عملية التلقين أثناء التدريس ، وعلى عملية الحفظ عند المراجعة . وهذا أسلوب خاطئ ، كما يتحدث الكثير من التربويين ، فـ " حديث تدريه خير من ألف ترويه " كما جاء عن الإمام الصادق (ع) . فللمدرسة دورها الكبير والمؤثر في تعزيز عادة القراءة وتنمية التعليم والتثقيف الذاتي ، خصوصاً في ظل وجود القدوة المتمثلة في المدرس ، فما أجمله من منظر عندما يرى الطالب أستاذه متصفحاً لكتاب مقلباً لأوراقه، ما أجمله من منظر عندما يرى الطالب أساتذته وقد عقدوا حلقة للنقاش في قاعة المكتبة . فالمدرسة بإمكانها أن تعمل على تغير



اتجاهات الطلبة والانتقال بهم من حالة العزوف عن القراءة إلى حالة الولع بها، وهذا ما نأمل أن تحققه المدرسة ، أن تقوم ببعض ذلك الدور من خلال إيجاد حصة القراءة الحرة التي يختار أثناءها الطالب ما يريد قراءته من مواد بتوجيه من أمين المكتبة وكذلك باستخدام أسلوب القصة خصوصاً في المرحلة الابتدائية ، ولن يكون ذلك إلا بوقفة شجاعة من المسؤولين لأجل العمل على التغيير في السياسات التعليمية في وطننا العربي والإسلامي . وبما أن الحديث يدور حول المدرسة ودورها في تنمية وتعزيز عادة القراءة أشير هنا إلى ضرورة اهتمام المدارس بـ " المكتبات المدرسية من ناحية المظهروالجوهر "فتعمل على اختيار المكان المناسب لإقامتها والإهتمام بها من ناحية الشكل والإضاءة والتهوية . وتعمل جاهدة على توفير مختلف المراجع والمصادر التي تعين المدرس في تحضير دروسه ، والطالب في دراسته وقراءته وإعداده للبحوث ، وكذا السعي نحو تقديم كل ما من شأنه جذب المدرس والطالب نحو عالم القراءة ، ولن يكون ذلك إلابتوفير المواد المقروءة المناسبة فالطفل يقدم على الحلوى التي يسيل لها اللعاب اشتهاءاً وقبل أن أتحدث عن أهمية القصة أقول بضرورة تعاون جميع المنتسبين من أجل إنجاح هذا الهدف النبيل ، فأفضل ما يمكن أن نقدمه لطلابنا هو عقد قرانهم بالكتاب ! فمن الأمور البسيطة التي يستطيع أن يقوم بها الكثير من المدرسين ، قيامهم باقتطاف بعض العبارات والجمل البسيطة من الكتب التراثية وكذا الحديثة وإلقائها أمام الطلبة ومن ثم التعريف بكتابها في حدود عشر دقائق (مثلاً) في بعض الحصص ، ويفضل أن ترتبط المعلومة الخارجية بالمنهج المدرسي . إن للقصة دوراكبيراً في إشاعة جو القراءة في المجتمع وتحبيب هذه العادة للطفل والشاب ، ومما يجب أن نركز عليه في هذا الخصوص موضوع (القراءة) وبهذا الأسلوب ربما نضمن التأثير الكبير على أبناء المستقبل . فهل نبادر جميعاً من أجل غرس هذا التوجه في نفوس أطفالنا؟ .

المجتمع ودوره في تنمية عادة القراءة

تقع كبيرة على المجتمع كله وبالخصوص " العلماء والمثقفون " منهم في غرس هذا التوجه – القراءة – في نفوس أبناء المجتمع صغاراً وكباراً ، وذلك عن طريق مختلف الأساليب المتاحة والممكنة، وخصصنا الكلام هنا عن العلماء والمثقفين دون غيرهم، ذلك لأنهم يجب أن يكونوا في موقع القدوة والتأثير على المجتمع، ويمكن أن يمارس هذا الدور

عن طريق إقامة الندوات و المحاضرات التي تركز على هذا الموضوع المهم عن طريق إقامة المسابقات الثقافية المشجعة ، وغير ذلك من الأساليب ، كقيام المثقفين بإعارة كتبهم لمن يطلبها ، و العمل على إهداء ما توافر منها بالنسبة لميسوري الحال منهم فزكاة العلم تعليمه لمن لا يعلمه . و لا ننس ضرورة مشاركة أبناء المجتمع (رسمياً و شعبياً) في إنشاء المكتبات العامة و العمل على تطويرها من أجل الترويج لعادة القراءة في المجتمع ، ومن المفترض أن تسهم المكتبات العامة مع غيرها من أنواع المكتبات في خدمة المواطنين و المقيمين على اختلاف مستوياتهم الثقافية ، وتخصصاتهم العلمية ، وميولهم المذهبية !.. " ومما يقترح في هذا المجال أن تكون الجوامع و المساجد و أماكن العبادة مكتبات مناسبة ... فذلك قد يشجع من يؤم هذه الأماكن فيغلب معه الاتجاه للكسب المعنوي الذي يعد الكسب المعرفي شكلاً من أشكاله .

ففي السابق كان اهتمام المسلمين كبيراً بالمكتبات ، وذلك إدراكاً منهم لأهمية الدور المناط بالمكتبة و الكتاب في حياة الإنسان – الفرد و المجتمع – حتى أن ويل ديورانت " في كتابه قصة الحضارة " يقول : " كان عند بعض الأمراء كالصاحب بن عباد من الكتب بقدر ما في دور الكتب الأوروبية مجتمعة " . وتؤكد المستشرقة الألمانية " زيغريد هونكه " في كتابها القيم " شمس العرب تسطع على الغرب " الحقيقة ذاتها إذ تقول :" إن متوسط ما كانت تحتويه مكتبة خاصة لعربي في القرن العاشر ، كان أكثر مما تحتويه كل مكتبات الغرب مجتمعة " .

أما في عصرنا الحاضر ، فإننا نشكو من مشكلة " عدم الوعي بأهمية المكتبات في التنمية و التربية و البحث و الثقافة ، و لا يقتصر عدم الوعي هذا على المواطنين العاديين ، ولكنه ينسحب – وهذا هو الأخطر – على المسؤولين الحكوميين أصحاب القرارات " . وبكلمة: المجتمع القارئ يدفع أبناءه نحو القراءة و الكتاب .

الإعلام ودوره في تنمية عادة القراءة

في بعض الأحيان قد تسأل صديقاً لك ، ماذا تقرأ ؟ ، فيجيبك : إنني أقرأ الكتاب الفلاني) تسأله لماذا بادرت في قراءته : يجيبك قرأت له عرضاً في إحدى المجلات، أو رأيت إعلاناً في إحدى الصحف اليومية، من خلال هذا المثال البسيط نستشف أهمية الدور الذي يمكن أن يمارسه الإعلام المكتوب وكذا المرئي و المسموع في الترويج لعادة القراءة في المجتمع...

ومما لاشك فيه أن لوسائل الاعلام قدرة كبيرة في التأثير على سلوكيات المشاهد وتفكيره ، فوسائل الاعلام العصرية غيرت الكثير من عاداتنا وتقاليدنا ، ولسنا في حاجة لسرد القصص والوقائع لإثبات ذلك ، فالقارئ يستحضر في ذهنه – أمثلة عديدة – كما أتصور . فـ " الإعلام بأجهزته المختلفة يفترض أن يلعب دوراً أساسياً وفعالاً في التربية والتنشئة لكافة المراحل العمرية بشكل عام ومرحلتي الطفولة والشباب بصورة خاصة و" التربية الأسرية والمجتمعية التي تؤدي إلى فكر وثقافة وسلوك سوي تستوجب توجيهاً إعلامياً مدروساً بشكل علمي وواقعي ، أي متصل بواقعنا بدءاً من الدائرة الأصغر فالأكبر". فنحن كثيراً ما نتهم الاعلام بأنه سرق أوقات المشاهد، ولم يكن اتهامنا له لأننا ننظر بعين سوداوية لاترى إلا الجانب السلبي ، إنما أتهامنا له لأننا في الكثير من الأحيان نرى هذا الاعلام يتسابق في تقديم الغذاء الفاسد للمشاهد بدلاً من الغذاء الصحي .

فالاعلام بإمكانه أن يقدم لنا جرعات صحية باستطاعتها أن تدفعنا للقراءة والكتاب ، من خلال عرض لكتاب صدر حديثاً أو كتاب قديم كان له تأثيراً على مجتمع من المجتمعات ، وكذا عقد لقاءات مع مؤلفين لهم تأثيرهم على المجتمع، ليتحدثوا من خلال برنامج تلفزيوني (مثلاً) عن أحد مؤلفاتهم وبالخصوص الحديثة الصدور ، وغير ذلك من أمور . وفي هذا الصدد فكرة " نادي أوبرا للكتاب " البرنامج التلفزيوني الذي تقدمه أوبرا وينفري على شاشة التلفاز . فقد ظل الكثير يعتقد أن الجمع بين متفرقين – التلفاز والكتاب – يبدو صعباً ، بل يكاد الكثير يجزم بأن حرباً بينهم لا تسمح لهما بالالتقاء . حتى جاءت فكرة البرامج ، فأصبح التلفاز نافذة لمكتبة تبيع الكتب ، نافذة يطل عليها عشرة ملايين في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ، وخمسة عشر مليوناً خارجها ! البرنامج الذي أدهش دور النشر ومطابع الكتب ، فبمجرد عرضه تتطايرمن رفوف المكتبات مئات الألوف من نسخ الكتب، يشتريها أناس ما خبروا القراءة من قبل. في كل شهر تقف (أوبرا) أمام الكاميرا وبيدها كتاب مخاطبة متابعيها هكذا: "هذا اختياري كتاب لهذا الشهر ، أريدكم أن تذهبوا لمكتبات بيع الكتب، أريدكم أن تشتروا هذا الكتاب، أريدكم أن تقرأوه، ثم تطلب منهم أن يبعثوا رسائل إلكترونية أو ورقية محتوية تفاعلهم مع النص، ومن بعد يتم اختيار أربعة أشخاص من مجموع كتّاب الرسائل تلك، يطيرون –على حساب برنامج أوبرا– من أجل الالتقاء بمؤلف ذلك النص، وتناول العشاء على مائدة أوبرا، والتي يتم حولها نقاش النص وتجربة المؤلف، وتجربة القراء الأربعة ومداخلات أوبرا، أمام عين الكاميرا الراصدة،

لتعرض مقاطع من ذلك النقاش ، وفكرة عن الكاتب ، خلال حلقة البرنامج المعنية " . نعم نحن بحاجة لبرامج كهذه يعرضها التلفاز للتشجيع على عادة القراءة ولبيان ماللمكتبة والكتاب من أثر على حياة الأفراد والشعوب صعوداً أو نزولاً ، فلابد أن يقول لنا الإعلام بأن (حاجتكم إلى القراءة كحاجتكم إلى الشراب والطعام) .لابد أن يقول لنا الاعلام أن (الشعب الذي لايقرأ لا يفهم الحياة .. شعب لا يستطيع العيش .. شعب سيصبح في مؤخرة الركب .. هل يستطيع إعلامنا أن يقول لنا بعض ذلك ؟! .

الدولة ودورها في تنمية عادة القراءة

إذا كان للعوامل التي ذكرت سابقاً ، وهي (الأسرة، المدرسة ، المجتمع ، الاعلام) دوراً كبيراً في تنشيط عادة القراءة لدى المجتمع ،، فالدولة بإمكانها أن تلعب الدور الأكبر في ذلك ، فهي القدرة على استنهاض الرغبة في المطالعة لدى كافة أبناء الشعب بما تمتلك من قدرات وإمكانيات هائلة لا يمتلك المجتمع الأهلي منها إلا النزر القليل ، خصوصاً في مجتمعاتنا العربية والاسلامية ، إضافة إلى أن معظم المؤسسات الرسمية هي بيد الشعب . فمن الأدوار التي يمكن للدولة أن تقوم بها من أجل التشجيع على تكوين عادة القراءة في نفوس المواطنين ، قيامها بعمل البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تصب في هذا المضمار ، كقيامها بعمل الندوات والمحاضرات التي تتحدث عن القراءة وأهميتها في الارتقاء بفكر المجتمع وسلوكه وكونها السبيل الذي من خلاله نستطيع أن نعمل على بناء مستقبل أفضل لمجتمعاتنا وجعلها قادرة على مواكبة التطور السريع والهائل في العالم من حولنا، فلا حضارة بلا قراءة .. ولا مجد بلا قراءة .

كذلك دعمها للبرامج التي تهدف إلى التعريف بالإنتاج الفكري سواء كان عالمياً أو محلياً، خصوصاً أن الرغبة في متابعة الإنتاج المحلي موجودة لدى الكثير من الناس الذين لم يتعودوا مسك الكتاب ومداعبة أوراقه، وقد قامت الدولة الفرنسية بمحاولة من هذا الطراز كتب لها النجاح. فبإمكان الإذاعة أو التلفاز أن يقوما بالتعريف بإنتاج المواطنين في مختلف مجالات المعرفة، فما يضير إعلامنا لو قام أسبوعياً بالتعريف بالإصدارات الثقافية والفكرية لأبناء الوطن العربي؟ ما الضير لو عرض لنا من خلال شاشة التلفاز برنامجاً يتحدث حول أفكار كتاب جديد عن الأساليب الحديثة لتربية الأبناء والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والعلمية؟ ما الضير لو عرض لنا كتاباً يتحدث عن التسامح وضرورة حل مشاكلنا..

إننا كشعوب ننتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي تقوم فيه حكوماتنا بإهدائنا المزيد من المكتبات العامة – التي تعد في الغرب من أهم مراكز الإشعاع الثقافي والتربوي – كما فعل "هارون الرشيد " حينما قام بإهداء " مكتبة بيت الحكمة لبغداد " ، تلك المكتبة التي بلغت شهرتها الآفاق، وكما فعل غيره من الأمراء والحكام الذين حكموا في البلاد الاسلامية ابان العصر الذهبي للمكتبات الاسلامية . كما أننا ننتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي تقوم فيه الدولة بدعم الكتاب كما تدعم رغيف الخبز !. ربما يكون القلم قد شط بنا قليلاً ونحن نتحدث عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الدولة من أجل نشر وترويج عادة القراءة في المجتمع ، إلا أننا نكتفي بهذا الحد ، وسوف نتحدث عن أمور يمكن للدولة أن تقوم بها في هذا المضمار بمؤازرة من بقية العوامل التي ذكرت آنفاً ، أثناء ذكرنا للتوصيات والمقترحات العامة في نهاية البحث . وقبل ذكرنا للتوصيات ، أنقل للقارئ هذا المشهد : في التسعينات (**1993**م) شعر الفرنسيون بانخفاض في نسبة القراء ، حينها نزل وزير الثقافة الفرنسي ومعه كبار المؤلفين والكتاب إلى الشوارع والحدائق العامة والمراكز الثقافية يقرؤون ويتحدثون مع الناس من حولهم عن القراءة والكتب في مهرجان عام أسموه (مهرجان جنون المطالعة) هكذا هم يفعلون ! لكن ماذا نحن نفعل؟!

توصيات ومقترحات عامة

1) يجب أن تسعى الأسرة لخلق شعور في نفسية الطفل بأنه منتسب إلى عالم الثقافة والفكر وذلك من خلال الاهتمام بآرائه ومقترحاته حول ما يقرأ .

2) أن تهتم كل أسرة في المجتمع، بإنشاء مكتبة منزلية، تعمل جاهدة على تزويدها بالكتب والإصدارات الثقافية المختلفة ومن المهم أن تحتوي المكتبة على نصيب وافر للأطفال، إن لم نقل بضرورة عمل مكتبة خاصة بالأطفال.

3) توفير الكتب المناسبة للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، والتي تتميز بخاصية الجاذبية في الشكل والسلاسة في الأسلوب.

4) أن تقام معارض للكتاب في المدرسة، بالإضافة إلى إقامة المعارض على مستوى المنطقة والدولة وأن تكون هناك مساحة جيدة من الحرية، حيث يتاح لدور النشر المشاركة في عرض أكبر عدد ممكن من الكتب والإصدارات الثقافية الجديدة.

5) أن تخرج المكتبات إلى الناس، لا أن ننتظر قدومهم! بمعنى أن تقام ندوات ومحاضرات موسمية (مثلاً) لاجتذاب القراء، ويمكن أن يتمثل هذا الخروج عن طريق إقامة المعارض السيارة للكتب وبالخصوص في القرى والأرياف.

6) تزويد المكتبات (المدرسية العامة .. الخ) بالوسائل السمعية والبصرية وخدمة الحاسوب التي تسهم في جذب القراء بتقديم خدمة سريعة لروادها .

7) تنظيم الرحلات المدرسية المنتظمة لمعارض الكتب المحلية .

8) مكافأة كل طالب يأتي بمعلومة جديدة (خارجة)عن الكتاب المقرر .. وكل طالب متميزيكتب مقالة للصحيفة الحائطية (في المدرسة ، في البيت ، في المسجد ،.. الخ) .

9) إصدار طبعات شعبية للكتاب بأسعار مقبولة كما هو الحاصل في دولة مصر يمكن للشباب أن يقتنيها والعمل على توفير الكتاب المناسب لمن يطلبه .

10)ضرورة مشاركة أبناء المجتمع في عمل الدراسات والبحوث والمقالات ، التي تسعي وتهدف لإيجاد الحلول في هذا الموضوع المهم.

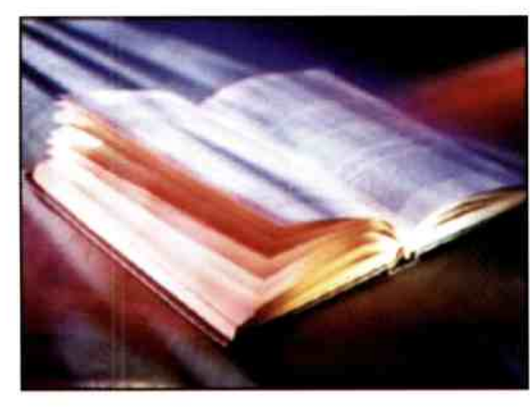
11) أن يأخذ الكتاب مكانه الطبيعي المرموق في وسائل إعلامنا المختلفة، ويكون هناك تركيز على البرامج الثقافية التي تثير اهتمام المشاهد.

12) أن تعقد برامج تلفزيونية، يشار فيها بالبنان إلى المؤلفين وكتاباتهم، وبالخصوص الوطنيين منهم ليكونوا قدوة وأسوة.

13) دعم الكتب والإصدارات المختلفة التي تعني بأدب الأطفال.

14) قيام الدولة بتزويد جميع المراكز الحكومية من وزارات ومستشفيات بالإصدارات الثقافية المختلفة، خصوصاً الجرائد اليومية، فالمراجع للدوائر الحكومية يبقى أحياناً لفترة طويلة منتظراً دوره، فلو وفرنا له مجلة أو جريدة في ركن خاص لربما استمتع بقراءتها وقضى على ملل الإنتظار .

15) أخيراً لم يبق لنا إلا أن نهمس في أذن القارئ بالعبارة التالية :"ينبغي علينا جميعاً..أن نسهم في نشر عادة القراءة بين أبناء مجتمعاتنا العربيةوالإسلامية، فبغير هذا الخيار –القراءة– لايمكن أن تقوم حضارة عظيمة!".



تنـــويــه !!!

نزولا عند رغبة منظمة اليونسكو، واللجان الوطنية لليونسكو غير الناطقة باللغة العربية، فإنّ هيئة تحرير نشرة اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم تود أن تنوه بإنها إبتداءً من العدد القادم (العدد الرابع) من نشرتها هذه سيتم ترجمة كل مادة النشرة الإخبارية إلى اللغة الإنجليزية، وبهذا فستصدر النشرة بمادة باللغة العربية تعادلها في الوجه المقابل نفس المادة باللغة الإنجليزية.

هيئة تحرير النشرة.....





ملف العـــدد

دعت الحاجة في الجماهيرية * إلى توحيد جهود المتخصصين في مجال علم المعلومات على مختلف مستوياتهم بعد أن انتشر استخدام الحاسب الآلي بشكل كبير ومضطرد وأصبحت نظم المعلومات وقواعد البيانات وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من العلوم المنتشرة بين جميع الفئات فأصبحت الحاجة ملحة جداً لإنشاء هيئة أو مصلحة تهتم بهذا المجال وتحدد طرق الاستخدام والانتفاع به وخاصة للباحثين والأكاديميين الذين يرغبون في الحصول على جميع المعلومات التي تساعدهم في استكمال بحوثهم وأعمالهم فأنشئت الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق بقرار من اللجنة الشعبية العامة رقم **(149)** لسنة **1993 ف**.

فكان لصدور هذا القرار الأثر الكبير للدفع بمجال المعلومات في الجماهيرية إلى مراحل متقدمة جداً حيث انتشر وبشكل واسع وكبير استخدام الحاسبات الآلية في جميع الدوائر العامة والخاصة حيث اتخذت الهيئة على عاتقها إنشاء قواعد البيانات للجهات العامة لإستخدامها في تسيير أعمالها اليومية وخاصة مراكز المعلومات القطاعية المنتشرة في جميع أنحاء الجماهيرية مثل مركز معلومات قطاع الإسكان والمرافق ومركز معلومات الصحة ومركز معلومات الصناعة ومركز معلومات الزراعة .... ألخ .

وكانت الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق هي الجهة السباقة في الإشتراك في الشبكة الدولية للمعلومات للاستفادة منها في تبادل المعلومات مع المواقع الأخرى وإتاحة الفرصة للباحثين والدارسين للإطلاع على الشبكة لمساعدتهم في الحصول على المعلومات والبيانات التي يحتاجونها في أبحاثهم ودراساتهم .

وقد اشتركت الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق في الشبكة الدولية (الإنترنت) بفتح موقع خاص بالجماهيرية يحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالجماهيرية وذلك للتعريف بالإنجازات والمكاسب الثورية التي أنجزتها ثورة الفاتح من سبتمبر خلال الفترة الماضية على المستوى المحلي والعربي والأفريقي والدولي والتي لايمكن حصرها في هذه النبذة .

* المصدر موقع الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق على شبكة الإنترنت www.nidaly.org

الهيكل التنظيمي للهيئة

قطاع الإحصاء والتعداد

ويختص بإعداد الإحصاءات العامة والمسوحات الميدانية الشاملة ، حيث يقوم بتجهيز الأستبيانات والأستثمارات الخاصة بذلك وتصميم جداول المخرجات للنتائج النهائية لهذه الأعمال والمساهمة في توفير ما يحتاجه العمل من بيانات ومعلومات والتنسيق مع باقي الإدارات ومشاركتهم في القيام بالمهام التي تختص بها الهيئة على وجه العموم وتنفيذ ما تكلف به من أعمال في إطار التشريعات المنظمة لعمل الهيئة من خلال:

1/ مكتب التعداد والإحصاءات الاجتماعية:

ويختص بالتعداد العام للسكان والتعدادات المصاحبة له مثل تعداد المباني والمساكن والمنشآت والإحصاءات الحيوية، وكذلك التعدادات الزراعية والمسح الصناعي والاجتماعي الشامل وحصر القوى العاملة .

2/ مكتب الإحصاءات الاقتصادية:

ويختص بإحصاءات التجارة الخارجية وبيانات الأسعار ونفقة المعيشة وإعداد الحسابات القومية .

3/ مكتب الإحصاءات الصناعية :

ويختص بجمع وتجهيز الإحصاءات الخاصة بكل قطاع كالنفط ، والصناعات ، والتشييد والبناء

قطاع المعلومات والتوثيق

وهو من الإدارات الهامة جداً في تسيير عمل الهيئة ، وهو قطاع يختص بتوفير وإعداد قواعد البيانات الإحصائية والبيبلوغرافية للبيانات المتوفرة محلياً وعربياً ودولياً ، والتنسيق والربط مع شبكات وقواعد ومصارف المعلومات المختلفة وتباشر هذه الإدارات اختصاصاتها من خلال:

1/ مكتب المعلومات وقواعد البيانات:

وهذا المكتب له مهام هامة جداً وحساسة حيث يقوم بإنشاء قواعد البيانات والمعلومات والإشراف الفني والأمني على شبكات المعلومات التي تقام بالإدارة وتنظيم انسياب البيانات والمعلومات بين مراكز المعلومات والتوثيق المختلفة بالجماهيرية وخارجها والربط بينها في إطار الشبكة الوطنية للمعلومات وإعداد الدليل الوطني للمعلومات وكذلك مساعدة الباحثين والدارسين على كيفية التعامل مع قواعد البيانات والمعلومات وطرق البحث عن استفساراتهم.

2/ مكتب تحليل النظم والبرمجة:

ويختص بدراسة وتحليل مشروعات تطبيقات التقنية بالهيئة وإعداد تقارير الجدوى والدراسات التفصيلية لطرق ميكنتها وإعداد مواصفات التجهيز والبرمجيات اللازمة لتطبيقات الهيئة وإجراء تجارب الاختبار على سلامتها والقيام

ملف العـــدد

بعملية تدريب الجهة المستفيدة على كيفية تنفيذها وتنفيذ البرمجيات بشكل مباشر في الحالات التي يتطلب ذلك والقيام بصيانة وتعديل وتطوير البرامج.

3/ مكتب الحاسوب والتقنية:

ويقوم بتسجيل البيانات على وسائل التسجيل للحواسيب وتشغيل الأجهزة والقيام بالعمليات والإجراءات الفنية اللازمة التي تطلبها منظومة التشغيل ومباشرة الجوانب الهندسية والفنية لتركيب التجهيزات الكهربائية والألكترونية بالهيئة والقيام بعمليات الصيانة الوقائية والدورية والطارئة وتحديد الاحتياجات من قطع الغيار اللازمة والمساهمة في تطوير استخدام أجهزة الحاسوب وغيرها من معدات التوثيق والحفظ والإسترجاع بهدف الاستفادة المثلى من استخداماتها بالجماهيرية والتدريب العملي والنظري للعاملين بالهيئة في مجال المعلومات والبرمجيات وطرق استعمالاتها.

قطاع البحوث والدراسات

ويختص بالقيام بإجراء الدراسات المعمقة للموضوعات التي تتناول الشأن المحلي والعربي والأفريقي والدولي وإعداد البحوث وأوراق العمل وإعداد التقارير التي تكلف بها وتطوير أساليب وإمكانيات الاستغلال الأمثل للبيانات النوعية ومتابعة مصادر المعلومات من قنواتها وإعداد نشرة إخبارية للجوانب الاقتصادية والثقافية والقيام بأعمال ترجمة الوثائق والمطبوعات وإدارة المكتبات وتنظيم عملها ، وتباشر هذه الإدارة عملها من خلال:

1/ مكتب الدراسات:

ويقوم بالدراسات الموسعة للموضوعات التي تتناول الشأن المحلي والإقليمي والدولي وذلك من خلال التحليل المعمق لنتائج التعدادات العامة وما هو متاح من بيانات بالنظام الوطني للمعلومات وغيرها من مصادر البيانات التي ترد إلى الهيئة من الدول أو الهيئات والمنظمات الدولية وتطوير أساليب وإمكانيات التوظيف الأمثل للبيانات النوعية من خلال معالجتها وإخضاعها للتحليل واستخلاص ما يتضمنه من ظواهر واتجاهات وإعداد للبحوث وأوراق العمل والمشاركة في إعدادها وخاصة فيما يتعلق بتقديم الرأي والمشورة الفنية .

2/ مكتب الإعلام والترجمة:

ويقوم بمراجعة ما يرد للهيئة من مطبوعات ونشرات ودوريات من مصادرها العربية والأجنبية وتصنيفها وتبويبها وتزويد الإدارات العامة بها ومتابعة مصادر المعلومات من قنواتها المتعددة وبكل الوسائل المتاحة المرئية والمسموعة والمقروؤة ، ورصد ما تتناوله من أخبار وتقارير وإعداد نشرة إخبارية للجوانب

الاقتصادية والثقافية اعتماداً على المعلومات التي يتم توفيرها من الرصد المرئي والمسموع والأخبار والصحف والمجلات.

3/ مكتب المكتبات:

ويختص بدراسة احتياجات الهيئة من الوثائق والمستندات المتعلقة بنشاطها والعمل على جمعها من مصادرها وتصنيفها وفهرستها وإعداد برنامج لإدارة المكتبة ويتضمن تنظيم القيام بعمليات التزويد والإعارة واقتراح المقتنيات من الكتب والمراجع والدوريات

للاستفادة منها

من قبل العاملين

بالهيئة والمترددين عليها من ذوي الحاجة لإعداد الدراسات والبحوث وجمع المعلومات المتعلقة بعناوين الكتب المتواجدة بالمكتبات في الجماهيرية والعمل على إنشاء قاعدة بيانات موحدة مرجعية.

الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية

وتختص بكافة الشؤون الإدارية والمالية والوظيفية المتعلقة بعمل الهيئة الوطنية والعاملين فيها وتقديم الخدمات اللازمة لتنسيق العمل وتسهيل أداء العاملين لمهامهم، وتقوم بتنفيذ الميزانية ومسك الدفاتر والسجلات وإعداد القيودات المحاسبية واتخاذ كافة الإجراءات المالية الأخرى مثل إعداد الصكوك بالمصارف وتولي عمليات الصرف النقدي والقيام بأعمال الشراء وفق متطلبات الهيئة والإشراف على مخازنها وتفتيشها وجردها ، كما توجد بالهيئة مطبعة تختص بأعمال الطباعة المتعلقة بالمنشورات والنشرات والتقارير والمذكرات والكتب والمجلدات وغيرها من أعمال الطباعة والتجليد.

الشعبيات	2004
البطنان	146 548
درنة	82 949
القبة	101 095
الجبل الأخضر	200 799
المرج	119 908
الحزام الأخضر	112 379
بنغازي	660 147
اجدابيا	177366
الواحات	30 225
الكفرة	53 868
سرت	166 729
الجفرة	46 646
مصراته	378 523
المرقب	340 964
بني وليد	80 361
ترهونة ومسلاته	306 198
طرابلس	896770
الجفارة	299 936
الزاوية	203 400
صرمان وصبراته	156 818
النقاط الخمس	215 437
غريان	166 702
مزدة	43 225
نالوت	92 023
غدامس	19 487
يفرن وجادو	121 731
وادي الحياة	23 683
غات	131 791
سبها	75 791
وادي الشاطي	79 544
مرزق	59 346
منطقة الجغبوب	2 252
منطقة القطرون	11 638
تاجوراء	278534
المجموع	5 882 667

ملف العدد

المعلوماتية وتنمية الموارد البشرية

إعداد الدكتور/ عبد السلام بشير الدويبي*

تتزايد يوماً بعد يوم الحاجة إلى التعليم التقني والمهني المتطور الذي يستجيب بكفاءة عالية لمتطلبات سوق العمل في اعتمادها على المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة بشكل مستمر وسريع.

ويعد التعليم التقني والمهني الوسيلة الأكثر فاعلية لتحقيق النمو وزيادة فرص الاستخدام للتصدي لمشكلة البطالة. ومع التوجه المعلوماتي المتطور لسوق العمل أصبحت فاعليات تنمية الموارد البشرية أمام تحديات جسام في ظل متطلبات النمو الشامل وتحقيق التنمية البشرية المستدامة.

وتعالج هذه المقالة موضوع العلاقة بين المعلوماتية وتنمية الموارد البشرية من زوايا المؤشرات والمعطيات العامة والربط بين المعلوماتية وتنمية الموارد البشرية، وتخلص إلى تحسس التوجهات المستقبلية لتنمية الموارد البشرية العربية.

معطيات ومؤشرات مدخلية

تشهد المجتمعات الإنسانية في هذا العصر ثورة معلوماتية غير مسبوقة أثرت على الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والدولية، وأنعكست آثارها على توجهات تنمية الموارد البشرية تأهيلاً وتعليماً، بل وامتد هذا الأثر ليشمل التنمية البشرية المستدامة بشكل عام والتي تعني: عملية توسيع الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، أو هي كما يوضحها تقرير التنمية الإنسانية العربية: "تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس، وتشمل بناء القدرات الإنسانية عن طريق تنمية الموارد البشرية".

إن مفهوم العمالة الكاملة في عصر المعلوماتية والعولمة ينبغي تطويره ليعكس المتطلبات والاشتراطات العصرية لسوق العمل وللاقتصاد القائم على المعلوماتية، وهنا يكون سبيل النهوض والارتقاء بالموارد البشرية وتحسين نوعيتها خياراً لا مناص منه في إطار مراجعات قضية القدرة التنافسية للقوى البشرية النشطة اقتصادياً مع الأخذ في الاعتبار أن معطيات المعلوماتية والعولمة لها تأثيراتها السلبية على الموارد البشرية العاملة بالطرق التقليدية.

إن زيادة القدرة التنافسية من خلال التنمية المستدامة للموارد البشرية ترتبط بتزايد أهمية الدور الحيوي الذي تؤديه الموارد البشرية الماهرة والمؤهلة تأهيلاً علمياً ومعلوماتياً عالياً.

---

* عضو لجنة العلوم الاجتماعية باللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

لقد أحـــدثت الثورة المعلوماتية تغيرات جذرية في الطرق التي يعمل بــها الاقـــتصاد العالمي وتهاوت تبعاً لها القيود والحدود والاشـــتراطات المهنية التقليدية وتبـع ذلك تغيرات جوهرية في الطرق التي يشـــتغل بــــها الناس ويتعلمون ويتواصلون ويديرون مشاريعهم من خلالها.

ومن هنا أصبحـــت الحـــاجة ملحـــة إلى إعادة التفكير والمراجعة للسياســـات والبـــرمجيات المتعلقة بـــنظم التعليم والتدريب الفني والمهني والتقني، بما يحقق تنمية للموارد البشرية العربية تكون أكثر استجابة لمتطلبـــات وضغوط ســوق العمل في ظل الاقتصاد القـــائم على المعلوماتية والعولمة.

وتفرز مرجعيات أنظمة التعليم التقني والمهني حقيقة الارتباط بين تحسين أداء الموارد البشرية وبين القدرة التنافسية وتحقـــيق التكامل الأفضل بين هذه الموارد وبين الموارد الأخرى بالإضافة إلى تعزيز ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي.

إن التوجه في العمل نحو اقتصاد المعلوماتية (Knowledge Economy or Cyber Economy) بدأ يفرز أطراً مرجعية في تنمية الموارد البشرية تعطي أهمية خاصة ومكثفة للدور الرئيســـي للثورة المعلوماتية والفكرية، وامتـــلاك وإنتـــاج واســـتخدام هذه الثورة، كمثال على ذلك تشـــير المرجعيات ذات العلاقـــة إلى أن إعداد الموارد البشرية القائم على المعلوماتية، وبالتالي فعاليتها الاقـــتصادية يمكن من زيادة في الناتج المحـــلي أربع مرات مما كان عليه خلال فترة تتراوح بين **20** و**25** سنة.

المعلوماتية وتنمية الموارد البشرية: خصائص ودلالات

يســـتند الاقـــتصاد القـــائم على المعلوماتية المعلومة على نموذجية تنطلق من اهمية قـــدرة البشـــــر وتمكينهم من اســــــتخدام المعارف والمعلومات وإنتاجها وتطويرها كعامل أو مورد رئيسي له قيمة اقتصادية ذات فاعلية عالية، وأن هذه النموذجية تركز بالأســــــاس على أهمية الرصيد الفكري والمعلوماتي للموارد البشـــرية، ومدى توظيفها في زيادة عوائد الاستثمار وخلق الثروات وتحقيق التنمية المستدامة.

تأثير المعلوماتية على تنمية الموارد البشرية

في عصر المعلومات، تكون المعلومة قوة في أبعادها الاقـــتصادية والاجتماعية والتربـــوية، ويرتكز الاقـــتصاد المعلوماتي أو مايطلق عليه (السايبـــر) أساســـاً على المعلومات التي تعني بالقدرات العقلية كرأس مال للنمو الاقـــتصادي والاجتماعي، وفي هذا التوجه الاقتصادي يتطلب الأمر مراجعات جادة للنظم الاقـــــــتصادية والتعليمية ولنظم تنمية الموارد البشرية.

وتفتقر الدول النامية إلى العديد من العناصر الداعمة لدخول عالم الاقتصاد المعلوماتي، ومن الصعوبات التي تواجهها هذه الدول ما يلي:

ملف العـــدد

1- نقـص المعرفة الدقيقـة بـمهارات الموارد البشرية.

2- عدم ملاءمة النظم التعليمية والتدريبية لمتطلبات الاقتصاد المعلوماتي.

3- عدم توفر القدرات .

4- الضعف النسبي للقاعدة العلمية والتقنية.

5- عدم ملاءمة البنية التحتية .

6- عدم ملاءمة البـنية المعلوماتية والتعليمية والتربوية.

7- النمو البطيء في نظم التمويل.

8- عدم توفر المبادرين وأصحاب المشروعات التقنية على المعلومات .

وتجيء ثورة المعلومات في أعقـاب ثورتين رئيسيتين شـهدهما العالم وهما الثورة الزراعية والثورة الصناعية، اللتان أثرتا فـي جميـع دول العالم، كما هو شأن ثورة المعلومات في أيامنا هذه التي غيرت طريقــة الناس في العمل والتعليم، والحياة والتواصل وإدارة الأعمال وغيرت أيضاً دور الحكومات، وصارت تقنية المعلومات قاعدة الثورة المعلوماتية، وصار على الـدول لتكـون قـادرة على المنافسـة والبقـاء في الظروف الاقـتصادية المعاصرةأن تكيف وتعيد هيكلة اقتصادها وتعليمها لتحتل الفكرة والمعلومة مكان الصدارة فيها.

ويقوم الاقتصاد المعلوماتي على نموذج جديد يركز على القـدرات الإنسـانية في اسـتخدام المعلومات والمعارف Knowledge & Information كعامل أساسي لتغيير وخلق القيمة، ولقد أصبحت أهم أرصدة المنظمات والمؤسسات الاقـتصادية فيما لديها من مخزون أو أرصدة معلوماتية.

تعريف الاقتصاد المعلوماتي

لا يوجد تعريف محدد للاقـتصاد القـائم على المعلوماتية، ومع ذلك يمكن الإشارة إلى بـعض التعريفات التي تتبـناها بـعض المؤسسـات والهيئات، ومن ذلك مثلاً ما يلي:

1- تعرف إدارة التجارة والصناعة البـريطانية الاقتصاد المعلوماتي بأنه:

(اقتصاد محـكوم بـالمعلومة، ويلعب فيه عامل تطوير المعلومة والاسـتفادة من المعرفة دوراً محورياً في خلق الثورة) .

2- وتعرفه منظمة التعاون والتنمية بـأنه (الاقتصاد الذي يقوم بشـكل مباشـر على إنتاج وتوزيع واستخدام المعلومات والمعارف).

التعليم مدى الحياة في الاقتصاد المعلوماتي

حيث يتطلب الاقـتصاد المعلوماتي استبـدال العمل العضلي بـالعمل القـائم على المعلومات والأفكار كأساس للتقدم والنمو، فإن الاكتفاء بفترة التعليم في بداية حياة الإنسان وتوظيف ما يحصل عليه المتعلم من خبرات في التعليم التقليدي طوال حياته الوظيفية لم يعد كافياً، وأصبح التعليم مدى الحياة هو البديل المناسب، هذا أوجد قنوات غير



رسمية للقيام بذلك، ومن ذلك مثلاً الجامعات الافتراضية **Virtual Universities** والتعليم عن بُعد وبرامج تنمية المهارات في كل الأعمار.

الحصول على قوة المعلومات والأفكار

وتشمل:

1- توفير وسائل التواصل الإلكتروني بأسعار منافسة للجميع.

2- إيجاد مجتمع المعلوماتية للجميع حتى يستطيع كل فرد لعب دور مهم في اقتصاد المعلوماتية.

3- تعميم استخدام تقنيات المعلومات في كل القطاعات.

4- الاستثمار في رأس المال البشري.

5- ربط كل المدارس بشبكات الإنترنت ووسائل الاتصال المتعددة لتمكين الطلاب والكليات وأعضاء هيئة التدريس من تطوير مستويات عالية من المهارات.

6- تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين لإستيعاب تقنية المعلومات.

7- إتاحة الفرص للتعلم مدى الحياة.

8- تشجيع وتحفيز الأفراد والمصانع التي لها مهارات إبداعية.



ملامح مستقبلية لتوجهات تنمية الموارد البشرية

1- تطوير برامج التعليم والتدريب والتأهيل لتكون أكثر استجابة للمتطلبات والمتغيرات المعلوماتية والتكنولوجية لسوق العمل، وبحيث تكون المهارات قابلة للنقل والاستدامة.

2- التحسين المستمر في أساليب التنفيذ والتقييم والجودة الشاملة والمتابعة.

3- تطوير نظم التوجيه والإرشاد المهني التي تساعد الأفراد على تحديد قدراتهم وتوجهاتهم المهنية وتقديرها من أجل اختيار مهنة المستقبل.

4- العمل على تنويع التخصصات الفنية والمهنية لتستجيب للمهارات والخبرات المهنية المستجدة، ولتستفيد من التقنيات المتطورة للتواصل، خاصة وأن قطاعات العمل الجديدة باتت تركز بشكل متنام على القدرات والمهارات العلمية العالية للموارد البشرية، وتعتمد على الوسائل والبرامج المعلوماتية، وصارت تلغي بشكل ملحوظ الدور الوظيفي والمهني لأصحاب التكوين المهني العادي والمتوسط وكذلك العمالة العادية.

5- تفعيل العمل المشترك لتبادل الخبرات والمعلومات والبيانات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية والتجارب الرائدة في المجال.

6- التوجه نحو دور فاعل لجهات العمل الرسمي والخاص، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات وروابط ونقابات مهنية لتحسين وإيجاد برامج لتنمية الموارد البشرية بشكل متطور وقادر على مواكبة أحدث التغيرات في هذا المجال.

ملف العـــدد

الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر ICDL

إعداد الدكتور/ صالح المشري *

يعتبر برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر بمنظمة اليونسكو وأيضاً الاتحاد الأوروبي من أهم المعايير الدولية المعتمدة لقياس جودة استخدام أجهزة الكمبيوتر ومهارات التعامل معه بالمستوى المطلوب لإدارة الأعمال وذلك وفق المعايير والأسس الدولية التي حددتها منظمة اليونسكو، لضمان الحفاظ على المستوى الدولي المرموق وتهدف شهادة الحصول على رخصة قيادة الكمبيوتر مدخلاً مهماً لإجراء الدراسات المتقدمة في مجال تقنية المعلومات والتطوير المهني وصولاً إلى تحقيق عدد من المكاسب منها زيادة نسبة الوعي ونشر المعلوماتية، والقضاء على الأمية "**الكمبيوترية**" واعتماد الجودة في البرامج التدريبية لوجود آليات قياس مهارات الكمبيوتر المعتمدة دولياً وتوحيد أسس قياس المعارف والمهارات المعلوماتية لتحقيق أعلى عائد ممكن من الاستثمار في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

وتؤكد الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر أن يكون الحاصلين عليها على معرفة تامة باستخدام تقنية المعلومات واستخدام شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني ومعالجة النصوص وإعداد العروض والجداول وقواعد البيانات على أجهزة الكمبيوتر باستخدام البرمجيات المتعارف عليها وإن شهادة هذه الرخصة تثبت لأصحاب العمل أن المرشح للوظيفة قد أجتاز الاختبارات العالمية التي تتمثل في سبعة اختبارات تفاعلية عملية لتقييم مهارته وكفاءته في استخدام الكمبيوتر الشخصي ومدى معرفته لتطبيقات برمجيات الكمبيوتر المتعارف عليها، ويلاقى برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر إقبالاً واسعاً على المستوى العالمي حيث اعتمد في أكثر من **135** دولة على الصعيد العالمي وتعتمده مئات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية كمعيار لتحديد درجة ومستوى إتقان مهارات مستخدمي الكمبيوتر ويشرف مكتب اليونسكو للدول العربية بالقاهرة على هذا البرنامج في الدول العربية حيث قامت العديد من الدول العربية بتبني هذا البرنامج لرفع كفاءة ومهارات وقياس استخدام الكمبيوتر لدى موظّفيها، وبادرت بإنشاء عدد من مراكز التدريب وإجراء الاختبار تحت إشراف مكتب اليونسكو للدول العربية في القاهرة الذي يعتمد مراكز التدريب وفق شروط دقيقة وذلك لقيام الحكومة الإلكترونية، ومن الدول الرائدة في هذا الاتجاه؛ دولة الإمارات العربية المتحدة متمثلة في حكومةدبي الإلكترونية، وجمهورية مصر العربية التي تدعم هذا البرنامج دعماً سخياً .

ونود أن نشير بأن التدريب للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر يتطلب معرفة مسبقة بمهارات الكمبيوتر ويمكن للراغب في الحصول على هذه الشهادة المشاركة في الاختبارات العالمية المعتمدة حسب قدراته في أي وقت يشاء.

---

* الدكتور/ صالح المشري مدير إدارة العلوم باللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم



الحكومة الالكترونية

عُرّفت الحكومة الإلكترونية بأنها قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على تقديم الخدمات والمعلومات الحكومية التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية وبسرعة وقدرة متناهيتين وبتكاليف ومجهود أقل وفي أي وقت ومن خلال موقع واحد على شبكة الإنترنت.

الهدف من إنشاء الحكومة الإلكترونية هو استخدام الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زيادة قدرة الحكومة على توفير المعلومات والخدمات بسهولة ويسر كذلك التقليل من التزاحم وعدد مرات التردد على الأجهزة الحكومية وتحقيق مبادئ العدالة والشفافية الكاملة للحصول على الخدمات.

وقد اتجه الفكر العالمي ممثلاً في الحكومات والمنظمات والتجمعات الدولية إلى تحقيق ذلك بما يسمى بالحكومة الإلكترونية، بدءاً بتوفير المعلومات وانتهاء بإمكانية تقديم الخدمات من خلال شبكات الاتصال الإلكترونية المختلفة، وقد نتج عن تلك الرؤية عدة مشاريع تستخدم شبكات الهاتف وشبكات الحاسب الآلية، وتركز هذه المشروعات على تنفيذ عدد من مستويات تقديم الخدمة بدءاً من مجرد نشر المعلومات عن الخدمة وحتى مستوى تقديم الخدمة بكاملها بصورة إلكترونية .

وللوصول إلى تطبيق ناجح للحكومة الإلكترونية ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار الجوانب التشريعية والإدارية والفنية والإنسانية، وإن هنالك بعض العقبات التي تواجه تطبيق الحكومة الإلكترونية من أبرزها الأمية الإلكترونية والحاجز الرقمي وضعف البنية التحتية للاتصالات والمعلومات وعدم مواكبة التشريعات والنظم الإدارية للمستجدات وضعف الوعي العام بأهمية ومزايا تطبيقات الحكومة الإلكترونية.

لذلك يجب وضع رؤية واستراتيجية واقعية للحكومة الإلكترونية على مستوى الدولة وخطة عمل يقوم بإعدادها فريق عمل متوازن من جميع التخصصات، يتم من خلالها تحديد الأولويات وتوفير الموارد المالية اللازمة والحصول على دعم الإدارة العليا وتوفير بنية تحتية للاتصالات والمعلومات تضمن حق كافة فئات المجتمع في استخدامها وتوفر الحد الأدنى من الخدمات لجميع المناطق وإعادة النظر في أسعار تلك الخدمات بحيث تكون في متناول الجميع وإعادة هيكلة البناء التنظيمي للأجهزة الحكومية ومراجعة التشريعات القانونية والأنظمة واللوائح وتبسيط الإجراءات وتورفيرها للمستفيدين بما يتلاءم مع تطبيق الحكومة الإلكترونية.

* المصدر / الموقع الرسمي لمدينة الرياض www.arriyadh.com

ملف العدد

وتوفيرها للمستفيدين بما يتلاءم مع تطبيق الحكومة الإلكترونية .

مراحل التحول إلى الحكومة الإلكترونية

1- **النشر الإلكتروني:** الأسلوب الأول ويتضمن النشر على شبكة الإنترنت من خلال بناء مواقع تضم معلومات عن الخدمات الحكومية حسب نوع الخدمة المقدمة كذلك إضافة النماذج المستخدمة لتأدية الخدمة المطلوبة بحيث يمكن طباعتها وملئها، والأسلوب الثالث هو استخدام مواقع عامة يتم وضع نهايات طرفية لها يتم توصيلها بشبكة الإنترنت أو بشبكة خاصة بالجهة المقدمة للخدمة.

2- **تنفيذ المعاملات الحكومية على شبكة الإنترنت:** تهدف هذه المرحلة إلى إنهاء المعاملات أو جزء منها من خلال شبكة الإنترنت، ويتطلب تنفيذ هذه المرحلة توفير بيئة قانونية ومالية وأمنية مناسبة، كذلك وجود بنية تحتية قوية للاتصالات وبناء أنظمة معلومات متكاملة.

3- **تكامل الأعمال الحكومية لتحقيق الترابط الإلكتروني:** الهدف من هذه المرحلة هو توفير جميع جوانب الخدمات، ابتداء من الخدمات الفعلية ذاتها، وانتهاء بقنوات إيصال الخدمات والتمتع بمنافعها، ووضع المشروع الأساس التكنولوجي المعياري للسياسات والإرشادات العامة التي ينبغي استخدامها في جميع الأعمال الحكومية من أجل دعم جميع مبادرات الحكومة الإلكترونية، إن اعتماد التكنولوجيا الحديثة (مثل الترميز الشريطي، والدمغ الذكي للمستندات الرسمية، واعتماد أنظمة المناقصات الإلكترونية لإدارات المشتريات الحكومية، وإنهاء عمليات التسجيل، تعمل مجتمعة على تحسين كفاءة وفعالية توفير الخدمة.

ويتطلب الوصول لهذه المرحلة تطبيق معايير الحكومة الإلكترونية وذلك لـ:

* اعتماد مواصفات قياسية وموحدة لتبادل المعلومات والبيانات بين الوزارات والجهات الحكومية.

* تطوير وتحسين مستوى الكفاءة والإنتاجية في الخدمات الحكومية .

* الربط بين كافة الخدمات والإجراءات الحكومية بما يكفل سهولة ومرونة التعامل بين الجهات والوزارات في ظل الحكومة الإلكترونية

* تقليل التكاليف الخاصة بتوفير وتطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين وقطاع الأعمال.

* تطوير وتبسيط إجراءات وخطوات العمل مما يخفف الأعباء الإدارية على موظفي الوزارات والجهات الحكومية.

* مواكبة التطور التكنولوجي في مجال الحكومة الإلكترونية واستخدام أنظمة إلكترونية حديثة .

* تسهيل وتسريع تقديم الخدمات للعملاء والمواطنين ليتسنى لهم إتمام إجراءاتهم مع الجهات الحكومية عبر وسائل الاتصالات الإلكترونية في أي وقت، مما يوفر الجهد اللازم لتوصيل الخدمة لهم.

* تقليل التعامل بالأوراق والنماذج اليدوية باستخدام النماذج الإلكترونية.

خطة عمل مقترحة لتنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية

1- برنامج التطوير الإداري والتنفيذي: ويشمل البرنامج تطوير الهيكل التنظيمي وأساليب العمل في الجهات المقرر استخدامها المعاملات الإلكترونية، كذلك إعداد خطة لإعادة هندسة الخدمات التي يتقرر إتمامها إلكترونياً.

2- برنامج تطوير التشريعات: يتضمن البرنامج إعداد قانون ينظم المعاملات الحكومية الإلكترونية وتطوير التشريعات القائمة.

3- برنامج تنمية الكوادر البشرية: يتم إعداد خطة لتطوير فكر القيادات الحكومية بما يتلاءم مع مفهوم الحكومة الإلكترونية وكذلك إعداد خطط مناسبة لتدريب فرق العمل التي يتم تكوينها من جميع الجهات الحكومية التي ستشارك في مشروع الحكومة الإلكترونية بهدف القدرة على إدارته حسب كل جهة، أيضاً إدخال برامج تعليمية عن المعلومات والاتصالات في مراحل التعليم المختلفة.

4- برنامج التطوير الفني: يكثف هذا البرنامج من استخدام التكنولوجيا الرقمية في الجهات الحكومية لتطوير الطاقات والقدرات اللازمة لإنجاز المشروع، كذلك يهتم البرنامج بتحسين الكفاءة في استخدام أحدث الأجهزة والمعدات والأنظمة وقواعد البيانات، كذلك تحديث البنية الأساسية للاتصالات والمعلومات.

5- برنامج الإعلام والتوعية: يتم من خلال البرنامج إعداد خطة تعرف المجتمع بمزايا التحول إلى المجتمع الرقمي وكيفية الاستفادة من مشروعات الحكومة الإلكترونية.

6- برنامج تطوير البنية المالية: يعمل البرنامج على تطوير المؤسسات المالية لتصبح أكثر مرونة.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت

إعداد/ د. أمين القلق *





بادرت المنظمة العربية منذ الثمانينات من القرن الماضي إلى وضع الاستراتيجيات في مختلف مجالات عملها كإستراتيجية تطوير التربية العربية، وإستراتيجية محو الأمية في البلاد العربية، والخطة الشاملة للثقافة العربية، وإستراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي، وفي مطلع التسعينيات من القرن العشرين ومع بروز تقنيات المعلومات والاتصال كإحدى ركائز تقدم الدول وتطورها، وفي خضم التحولات العالمية المتسارعة في جميع الميادين المعرفية والتقانية وبروز ظاهرة العولمة وطغيان دينامية ثورة المعلومات والابتكارات التكنولوجية أصبح التحدي الرئيسي الذي يواجه الأمة العربية هو تضييق الفجوة التي ازدادت اتساعاً نتيجة لتداخلها المعرفي مع الفجوة الرقمية، لذا فقد بادرت المنظمة العربية إلى صياغة جملة من الإستراتيجيات القطاعية والخطط القومية استكمالاً لجهدها في هذا المجال، ولكي تكون إطاراً عاماً إرشادياً لتوجهات الدول العربية عند وضع استراتيجياتها الوطنية كالاستراتيجية العربية للمعلوماتية، والاستراتيجية العربية لمحو الأمية، والاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي في الوطن العربي، والاستراتيجية العربية للتعليم عن بُعد، والاستراتيجية العربية للمعلومات في عصر الإنترنت، والاستراتيجية العربية لنشر الثقافة العلمية والتقانية (وهي قيد الإعداد).

ولقد تضمنت هذه الاستراتيجيات القطاعية بُعداً تكاملياً بين الدول العربية المستخدمة للغة العربية سواء في جزئها الخاص بإنشاء صناعات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو بخصوص إنشاء صناعات محتوى عربي رقمي سيفيد منها الناطقون بالعربية وخاصة في الجوانب المعرفية.

إن المشكلات والتحديات التي تواجه العرب اليوم لا تكمن في الحاجة إلى المشاركة في مجتمع المعلومات فقط، ولكنها تكمن أيضاً في كيفية التطبيق الفعّال لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية، واستخدامها في تضييق الفجوة التنموية بينها وبين الدول المتقدمة، والمشكلات الأساسية

* منسق برامج علمية بإدارة برامج العلوم والبحث العلمي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمقالة هي عبارة عن ورقة عمل قدمت للندوة الإقليمية حول توظيف المعلومات والاتصالات في التعليم، بدمشق - سوريا خلال الفترة من 15 إلى 17 / 7 / 2003

والمشكلات الأساسية ليست فقط في تطبيق التكنولوجيات ذاتها، ولا في البنى الأساسية التي يمكن استيرادها إذا توافرت الإمكانات المالية كما يحدث في الكثير من الدول العربية، ولكنها تكمن أيضاً وبنفس المستوى من الأهمية في العديد من القضايا الأساسية والتنظيمية والتعليمية والثقافية والأخلاقية، وعلى هذا فالتعامل مع التحديات التي تواجه دخول العرب إلى مجتمع المعلومات يتطلب تضافر جهود وتعاون جهات حكومية وغير حكومية وتخصصات علمية متعددة ومهارات علمية متنوعة.

لقد ورد في الاستراتيجية العربية للمعلوماتية أن المقصود بالمعرفة المعلوماتية هو القدرة على الوصول إلى معالجة واستخدام فعّال للمعلومات لإشباع احتياجات المجتمع ومؤسساته وأفراده، وفي هذا السياق تسود في المجتمع الذي يتّسم بالمعرفة المعلوماتية السمات التالية:

* إدراك الحاجة إلى المعلومات.

* القدرة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفاعلية.

* القدرة على تقييم المعلومات المتاحة ومصادرها.

* استخدام المعلومات بفاعلية للوصول إلى الأهداف المرجوة.

* الفهم الجيد للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

وهكذا فكلما زادت المعرفة المعلوماتية في مجتمع ما، زادت الفجوة بين أولئك الذين يملكون الفهم والمهارات والمعرفة التي تمكنهم من التعامل بفعالية في المجتمع وبين أولئك الذين لا يملكون هذه القدرات، وهو ما يطلق عليه (الفجوة الرقمية المعلوماتية " **Information Digital Divide**"

من جهة أخرى فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورات غيرت شكل العالم ومجرى التاريخ، أولاها كانت ثورة العلم والتكنولوجيا والاتساع المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وثورة الاتصالات باستخدام الأقمار الصناعية التي تكاد تلغي البُعدين المكاني والزماني معاً، ورغم أن شبكة الإنترنت كانت في بداياتها خاصة بالاستعمالات الأكاديمية والبحثية، إلا أن الشبكة بدأت رويداً رويداً تغطي جميع مجالات الحياة للفرد كالمجال الصحي والتقاني والاقتصادي والسياسي والتعليمي ودور النشر والسياحة والمتاحف والمعارف وغيرها، وأصبح الإقبال عليها ملحوظاً بين مختلف فئات المجتمع.

ولقد أصبح محتوى الإنترنت للغة من اللغات هو صورة لجملة الأنشطة التي تجري على الشبكات في هذه اللغة، وكمية ونوع المحتوى واستخداماته في لغة ما، وهي أيضاً مؤشر على درجة انتقال المجتمعات التي تستخدم هذه اللغة نحو مجتمع المعلومات.

لقد أظهرت العديد من الدراسات الحديثة

ملف العدد

محدودية انتشار استخدام الإنترنت في الوطن العربي سواء من حيث التجهيزات أو عدد مستخدمي الإنترنت بالنسبة للوسط العالمي، بسبب بعض المعوقات التقانية والمصطلحية ذات الصلة باللغة العربية، لذا فمن أجل زيادة استخدام الإنترنت من قبل المستخدم العربي لابد من التعريب الكامل للإنترنت، وتتم هذه العملية على أكثر من صعيد منها تعريب بعض أنشطة التشغيل، وتعريب المحتوى، وتعريب بعض الأدوات والبرامج التي تدعم اللغة العربية مثل برامج البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت وأدوات النشر الإلكتروني والبحث على الإنترنت وأخيراً تعريب وسيلة الوصول إلى المعلومة وذلك باستخدام اللغة العربية لوصف أو ترميز عناوين مواقع الإنترنت والتي تعرف بأسماء النطاقات **Domain Names**، ولكن الأهم هو ما يتعلق بمعالجة الحاسوب للغة العربية مثل الترجمة الآلية والتدقيق الإملائي والنحوي، والتعرف على الكلام وتحويله إلى نصوص، والتعرف الضوئي على النصوص والتحليل الصرفي والبحث واسترجاع النصوص.

إن الخطة متوسطة المدى الثالثة (**1997-2002**) للمنظمة العربية تناولت تصورات لمرافق المعلومات في الوطن العربي ورسمت الخطوط العريضة لمستقبل عملها بهدف تفعيل دورها وتنسيق أعمالها وتحقيق أكبر قدر من الإنسجام وتبادل المعلومات والخبرات، وانبثق عن هذه الخطة عدة مشروعات محددة المعالم والأهداف، تقوم بتنفيذها القطاعات الفنية للمنظمة في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والإعلامية والاتصالية.

ففي مجال التربية : بذلت إدارة برامج التربية في المنظمة العربية جهوداً متواصلة خلال السنوات الأخيرة استهدفت تعزيز استخدام تقانات المعلومات في العملية التربوية فضلاً عن اعتماد هذه التقانات في تنفيذ العديد من برامجها بقصد إشاعة استخدامها والتوعية بأهميتها وضرورة الإفادة من معطياتها، وقد تمثل اهتمام الإدارة في هذا المجال في العديد من الأنشطة والفعاليات من أبرزها:



1- اعتماد توظيف تقانة المعلومات في تطوير المنظومة التربوية موضوعاً أساسياً للمؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في الجزائر عام **2002**، إذ أعدت مجموعة من الدراسات وأوراق العمل الميداني في هذا المجال

المجال انبثقت في ضوئها وثيقة رئيسية أقرها المؤتمر وتضمنت:

- رؤى لتوجهات عملية لتفعيل استخدام تقانة المعلومات في تطوير المنظومة التربوية في الوطن العربي.

- عدد من التوصيات لتعزيز استخدام وتوظيف تقانة المعلومات في العملية التربوية وصولاً إلى الإسهام في بناء مجتمع المعرفة وإعداد الطلبة للعيش فيه.

- بناء قواعد معلومات خاصة بالرسائل الجامعية في المجال التربوي بكليات التربية ومراكز البحوث التربوية والباحثين التربويين في الوطن العربي في إطار تطوير أنظمة المعلومات التربوية والمنظمة العربية بصدد الإعداد لنشر هذه القواعد وتخصيص قاعدة للمجلة العربية للتربية تمهيداً لنشرها على الإنترنت على عنوان موقع المنظمة www.alecso.net.

- تنفيذ مشروع لتطوير أساليب التدريب باستخدام تقانة المعلومات من خلال التعريف بالأسس الفكرية لاستخدام تقانات المعلومات في التعلم والتعليم ووضع المواصفات العلمية والتربوية والفنية لإنتاج برمجيات تعليمية تسهم في تطوير أساليب التدريس والارتقاء بالعملية التعليمية، وذلك في مجال تطوير الأداء النوعي للمنظومات التربوية في الوطن العربي.

- إعداد الاستراتيجية العربية للتعليم عن بُعد، والتي تعنى بصورة أساسية باستخدام تقانات المعلومات في توسيع قاعدة التعليم بمراحله وأنواعه كافة ومن خلال الاستفادةمن مختلف الوسائل الحديثة، ومن ثم تقديمها للاعتماد من الهيئات التشريعية للمنظمة العربية .

- إعداد برنامج لتعليم الكبار عن بُعد باستخدام تقانات المعلومات من خلال وضع برنامج تدريبي لإعداد وتصميم وإنتاج برامج تلفزيونية وحاسوبية تسهم في إيصال التعليم إلى من يحتاجه وخاصة إلى المتعلمين الكبار ، علماً بإن إدارة التربية بالمنظمة قد أنتجت البرنامج التلفزيوني العربي (آن الأوان) الذي مثل بداية حقيقية لاستخدام التقانات في مجال محو الأمية الحضارية وتعليم الكبار .

وفي مجال الثقافة: فقد خصصت إدارة الثقافة بالمنظمة العربية العديد من المشروعات من أهمها؛ المشروع المتعلق بالاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في تقديم الوجه المشرق للثقافة العربية الإسلامية، ومشروع إنشاء مضامين ثقافية عربية إسلامية على شبكة الإنترنت من خلال موقع المنظمة، ومشاريع الحوار مع الثقافات الأخرى.

أما في مجال العلوم والبحث العلمي: مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين وبروز تقنيات المعلومات والاتصال كإحدى ركائز تقدم الدول وتطويرها عملت المنظمة العربية على إعداد (إستراتيجية الإعلاميات في الوطن العربي) لتكون إطاراً عاماً إرشادياً لتوجهات الدول العربية عند وضع استراتيجياتها الوطنية، كما عملت على تشكيل لجنة عربية دائمة للمعلوماتية، وبسبب التطور ال

ملف العـــدد

التطور المتسارع الذي شهده واقع تقانات المعلوماتية والاتصال في العالم بشكل عام، وفي الدول العربية على وجه الخصوص، ومع بروز المنظومات والشبكات الدولية لنقل وتراسل المعلومات، والتحول إلى العالم الإلكتروني بكل ما يعنيه من اقتصاد وتعلم وحكومة ومجتمع وسيادة إلكترونية، كان من الواجب تحديث وتطوير الاستراتيجية العربية للمعلوماتية من أجل تعزيز وتنسيق العمل العربي المشترك في هذا المجال الحيوي والاستراتيجي، ومن أجل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين برؤى عربية.

المعلوماتية وتطبيقاتها

1- سعياً من المنظمة العربية (إدارة العلوم) إلى تشجيع ربط البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث بمتطلبات التنمية الشاملة في الوطن العربي، فقد عملت على رعاية وتشجيع وتوفير الإمكانات الداعمة للبحوث الجارية في كل من المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجية بسوريا ومختبر المعلوماتية والعلاج الآلي للغة العربية بالمدرسة المحمدية للمهندسين في المغرب والهادفة إلى تعريب الحاسوب واستعمال الحاسوب في التعريب ولا سيما إنجاز نظام حاسوبي نحوي صرفي للغة العربية (الاشتقاق والصرف) يكون قادراً على التعامل مع تطبيقات مختلفة للغة العربية. وقد قامت المنظمة العربية بتوزيع هذا النظام على جميع اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم.

2- تتعاون المنظمة العربية (إدارة التوثيق والمعلومات وإدارة العلوم) مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في إعداد مواصفة قياسية عربية لاستخدام الحرف العربي في شبكة الإنترنت، ونأمل أن تحدد هذه المواصفة المتطلبات الرئيسية اللازمة لاستخدام اللغة العربية في شبكة الإنترنت العالمية، بشكل يسمح بتخزين النصوص العربية ومعالجتها في الحاسوب وتبادلها عبر شبكة الإنترنت، والغاية من هذه المواصفة هو الانتقال بالمجتمع العربي إلى المجتمع المعرفي الذي يعتمد أساساً على التكنولوجيا والمعلومات ونشر الثقافة العربية من خلال شبكة الإنترنت باللغة العربية.

وفي مجال التوثيق والمعلومات والاتصال: من أهم مشروعات هذا القطاع خطة لإنشاء وتطوير وتنسيق الطريق السريعة السيارة للاتصال والمعلومات في الوطن العربي والذي يهدف إلى تحديد ملامح عالم الاتصال وكذلك المعلومات والمكونات الأساسية لتطوير الطريق السريعة السيارة للاتصال والمعلومات في الوطن العربي. أيضاً مشروع الاتصال الشبكي بين الإدارات العامة والمراكز الخارجية واللجان الوطنية العربية عبر منظومة المحطات الطرفية (VSAT) والقمر الصناعي العربي.



وكذلك مشروع تطوير استخدام أدوات وأنظمة المعلومات والتوثيق والإحصاء وبناء قواعد البيانات والمعلومات في الوطن العربي، ويجيء هذا المشروع ليستوعب أهم نظم المعلومات العالمية والتدريب على الاستفادة القصوى منها، بالإضافة إلى توفيرها على شبكة الإنترنت في إطار ترقية التواصل المعرفي، وتأتي في مقدمة هذه النظم ؛ نظام (CDS/ISIS) لمعالجة المعلومات التوثيقية والببليوغرافية، وهو نظام واسع الانتشار في جميع أنحاء العالم ويتم توزيعه والتدريب عليه مجاناً من كل من منظمة اليونسكو صاحبة النظام والمنظمة العربية وإدارة تقنيات المعلومات والمكتبة بجامعة الدول العربية التي قامت بتعريبه مؤخراً، ونظام (IDAMS) للمعالجات الإحصائية، وهو نظام إحصائي متطور تتبناه المنظمة العربية بالاتفاق مع منظمة اليونسكو، صاحبة النظام ، بموجب اتفاقية ثنائية تم توقيعها بين المنظمة العربية واليونسكو.

توجد حالياً ١٧ قاعدة معلومات محوسبة يتم تحميلها تباعاً في موقع المنظمة العربية على شبكة الإنترنت، وتتيح هذه القواعد معلومات رقمية ونوعية هامة .

وأخيراً أهم مشروع من مشروعات إدارة المعلومات والاتصال مشروع موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على شبكة الإنترنت (www.alecso.org) ، حيث سعت المنظمة العربية منذ إنشاء موقعها هذا إلى توسيع رقعة المادة المعرفية في هذا الموقع باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، ليصبح موقعاً عربياً وعالمياً متطوراً يعكس جوهر التربية العربية وعمق الثقافة العربية بتراثها الغني عبر مختلف المداخل، ويعرف بأهم الأنشطة والمشروعات التعاونية العلمية العربية التي نفذتها أجهزة المنظمة وكذلك بالبوابات المترابطة مع مواقع المراكز والأجهزة الخارجية التابعة للمنظمة العربية وكذلك المواقع العربية والإقليمية ذات العلاقة .

إن تطوير المحتوى الرقمي العربي يبقى مرهوناً بتطوير موقف المجتمعات ودورها في بناء مشروعها الحضاري ، وإنطلاقاً من إيمان المنظمة بقيمة المعلومة وثراءها بمقدار تداولها وبأن المحتوى ليس مجرد معلومات نصية جامدة بقدر ما هو برمجيات تعليمية وتطبيقية وإعلامية، وإبداعات ثقافية وفنية تأخذ أشكالاً تقنية وصوراً وفيديو وتسجيلات صوتية لها وظيفة إعلامية أو معرفية واضحة، تحرص اليوم من خلال إنشائها لموقعها على المساهمة الجادة في إغناء مجتمع المعلومات العربي الرقمي والمعرفي وإثراء التنوع القيمي والثقافي على شبكة الإنترنت العالمية.

مشروعات

الكتاب المرجع في جغرافية وطن عربي بدون حدود

خلفية المشروع:

أثناء استقبال الأخ/قائد الثورة للمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام **1989ف**، وجه إلى ضرورة أن تتبنى المنظمة إصدار كتابين مرجعيين الأول في "تاريخ الأمة العربية" والثاني في جغرافية وطن عربي بدون حدود" وتتولى الجماهيرية العظمى المساهمة بتمويل كامل لهذا المشروع.

هذا وأبرمت يوم **1992/5/16** ف. اتفاقية بين الجماهيرية العظمى والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تتولى المنظمة بموجبها إصدار الكتابين المرجعيين المشار إليهما آنفاً.

1- المنطلقات :

تجري كتابة المرجع ضمن الإطار التالي:-

- ينبغي أن تتخطى الدراسة الجغرافية لهذا الكتاب القوالب التقليدية وتنزع إلى الجديد المبتكر الذي لا يقف عند الوصف واجترار المعلومات.

-تبيّن للكثيرين أن الإجابة على التساؤلات عن ماضي الوطن العربي وحاضره ومستقبله لا يمكن أن تتضح أبعادها ما لم تدرس وبالتفصيل معالم خارطته الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والسياسية.

- أن يشخص هذا المرجع قدر هذه الأمة العظيمة ويبرز إيجابياتها ودورها كقوة عالمية وأن يجعل من المشاكل والسلبيات التي اعترضت مسيرتها محفزاً نحو منطلقات بناءة وإيجابية هادفة .

- أن يكون المنهج المتبع في كتابة ومعالجة الظواهر الجغرافية هو اتجاه وحدة التطلعات والهدف والمصير العربي المشترك وتكامل معطياتها لإزالة مسببات التفرقة والنزاعات الإقليمية الضيّقة .



مشروعات

مداخل الكتاب المرجع

المجلد الأول – الجغرافية الطبيعية

– الموقع الجغرافي والوضع الطبيعي العام – البناء الجيولوجي والتضاريس .

–مناخ الوطن العربي – الموارد المائية – الجغراية الحيوية – الجغرافية الطبيعية في خدمة التنمية والوحدة العربية .

المجلد الثاني– جغرافية السكان والعمران

– توزيع السكان وكثافتهم – الحجم والنمو السكاني – حركة السكان (الهجرات) – التركيب السكاني–القوى العاملة – السكان والموارد الاقتصادية – السكان والأمن الغذائي– السياسات السكانية– المشاكل السكانية والمستقبل.

المجلد الثالث والرابع – الجغرافية الاقتصادية

المجلد الثالث – القسم الأول : جغرافية الإنتاج الحيوي

– الإنتاج الزراعي – الإنتاج الحيواني – السماكة والإنتاج البحري – الموارد الغابية – الأمن الغذائي العربي – الموارد المعدنية والإنتاج الصناعي .

المجلد الرابع – القسم الثاني : النشاط التجاري والنقل والمواصلات والسياحة

–النشاط التجاري – النقل والمواصلات – السياحة العربية– الاقتصاد العربي المشترك

المجلد الخامس–جغرافية العمران الحضري

– الحضرية والتحضر في الوطن العربي – النمو الحضري العربي وعوامله الأساسية – موقع المدن العربية واحجامها – الأساس الاقتصادي والتصنيف الوظيفي للمدن العربية – التركيب الداخلي للمدينة العربية – سكان المدينة العربية – إقليم المدينة العربية – مشاكل المدينة العربية الكبيرة – المدينة – المدينة العربية ؛ نظرة مستقبلية .

المجلد السادس – جغرافية العمران الريفي

– الإستيطان الريفي في الوطن العربي–أنماط السكن الريفي وأشكاله–العمران الريفي المخطط–المسكن الريفي العربي–التصنيف الوظيفي للمستوطنات الريفية–علاقة المستوطنات الريفية بالمدينة العربية–برامج تنمية ريف الوطن العربي–مستقبل أرياف الوطن العربي .

المجلد السابع – الجغرافية السياسية

–المقومات الجغرافية والسياسية للوطن العربي – الحدود السياسية – أثر النظريات الإستراتيجية على الوطن العربي ومركزه الدولي –العرب والصهاينة–نماذج الأطماع الدولية في الوطن العربي – العرب قوة دولية – الأمن القومي العربي .

مشروعات

الموقف التنفيذي للكتاب

- وفقاً لما أقره المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الثامنة والسبعين (الفاتح -سبتمبر- **2003ف**) بتونس وذلك بدعوته المدير العام إلى توجيه رسائل إلى الدول التي لم ترسل ملاحظاتها على المسوّدة الثانية لمجلدات الكتاب للمبادرة بإرسال ملاحظاتها واعتبار نهاية شهر الكانون -ديسمبر- **2003ف**، موعداً نهائياً لقبول هذه الملاحظات .

- تسلمت المنظمة ردود دولتين عربيتين هما ؛ الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، والجمهورية الإسلامية الموريتانية حول المسوّدة الثانية وتم أخذ ملاحظاتهما وردودهما في الاعتبار ,

- اكتمال مرحلة المراجعة النهائية للمجلدين الأول والثاني والانتهاء من إعداد النسخة الأولى من الطبعة التجريبية للمجلدين الخاصين بـ:

(الجغرافية الطبيعية) و (الجغرافية السكانية)

- استكمال مراجعة وتحديث احصائيات وبيانات باقي المجلدات وبنسبة تفوق **90%** منها وبذلك سيتوالى قريباً الإنتهاء من بقية مجلدات كتاب الجغرافيا من الثالث إلى الخامس .

- ستباشر المنظمة إبتداءً من شهر الماء - مايو- **2004** ف في إجراء التجارب الخاصة بما تم الإنتهاء منه بالكامل من مجلدات الكتاب لتكون جاهزة قبل نهاية عام **2004** ف.



أخبار اللجنة

اجتماع مسؤولي ومديري معاهد التكوين والبحث الاعلامي في العالم الاسلامي

في إطار تنفيذ الخطة الثلاثية للمنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة " الايسيسكو" للسنوات **2004 - 2006** العاملة على تطوير البحث و التكوين الإعلامي في العالم الإسلامي بما يمكنه من مواكبة المستجدات الطارئة في هذا المجال ، ويسهم في تحصين الهوية الثقافية الإسلامية للشعوب الإسلامية وحمايتها من التيارات الفكرية و العقدية الوافدة عبر مختلف وسائل الإعلام و الاتصال ، عقدت المنظمة الإسلامية بالتنسيق مع أكاديمية السودان لعلوم الإتصال و اللجنة الوطنية السودانية للتربية و العلم و الثقافة اجتماعاً إقليمياً لمديري معاهد التكوين ومسؤولي البحث الإعلامي في العالم الإسلامي بمدينة الخرطوم خلال الفترة من **6** إلى **7** / أبريل/ **2004**ف وقد شارك الأخ/ الأستاذ/ عبدالحفيظ سالم بلال في فعاليات هذا الاجتماع الذي تم خلاله دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات التي تضمنتها ورقات عمل المشاركين وخلص المشاركون إلى صياغة عدة توصيات هامة في مجالي التكوين الإعلامي و البحث الإعلامي و الإتصالي كان للورقة التي قدمت من قبل مرشح الجماهيرية النصيب الأوفر

ورشة عمل إقليمية حول التعليم التقني والمهني



عقدت منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) ومنظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة التعليم التقني و التدريب المهني في الجمهورية اليمنية، ورشة عمل إقليمية حول تنفيذ التوصيات المشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية وذلك خلال الفترة من **9** إلى **12** مايو **2004**ف. بمدينة صنعاء ، حيث تم ترشيح الأخت/ عواطف عبد الغني البشتي مديرة مكتب التكوين المهني للحضور و المشاركة في فعاليات هذه الورشة .

تقنيات المعلومات في مجال محو الأمية

شاركت الجماهيرية العظمى في فعاليات ورشة عمل إقليمية لتكوين المكونين في مجال استخدام تقنيات المعلومات في مجال محو الأمية والتي نظمتها منظمة الأيسيسكو وذلك بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية في الفترة من **16** إلى **18** مايو **2004** بجمهورية مصر العربية، وشارك في هذه الورشة الدكتور/ الجيلاني بشير جبريل.

حلقة نقاش حول "جبل العوينات"

نظمت مصلحة الآثار بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرعاية اللجنة الشعبية العامة للسياحة حلقة نقاش وورشة عمل جبل العوينات "طرق إدارته والمحافظة عليه" وذلك خلال الفترة من **29** الربيع (مارس) إلى **4** الطير (أبريل) **2004**ف.

إلى جانب التعريف بالموقع وزيارته فإن هذه الورشة تهدف إلى إعداد ملف متكامل حوله حتى يتسنى تسجيله في قائمة التراث العالمي، كما شملت ورشة العمل زيارات ميدانية إلى جبل العوينات لمعاينته على أرض الواقع.

ويكتسب هذا الموقع أهمية خاصة باعتباره يقع في منطقة الحدود الوهمية بين ثلاث دول هي :- الجماهيرية العظمى ومصر والسودان، وبسعي مصلحة الآثار لتسجيله ضمن قائمة التراث العالمي تكون قد أضافت ستة مواقع إلى جانب خطتها المستقبلية لتسجيل عدد آخر من المواقع.

ورشة عمل وطنية لفائدة الموجهين

نفذت اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ورشة عمل وطنية لفائدة الموجهين لتعزيز إدماج المفاهيم البيئية في برامج التعليم النظامي والذي نظمته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) خلال الفترة من **10** إلى **14** يوليو (ناصر) **2004**، وقد استهدف هذا النشاط موجهين من شعبية طرابلس وشعبية الزاوية وشعبية تاجوراء والنواحي الأربع حيث تم ترشيح عشرة مشاركين من كل شعبية من هذه الشعبيات.





التعاون بين منظمة الإيسيسكو ومؤسسة القذافي للجمعيات الخيرية

إنطلاقاً من دور اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم في كونها حلقة الوصل بين الجهات الرسمية في الجماهيرية والمنظمات الدولية والإقليمية، وفي إطار التعاون بين مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية ومنظمة الإيسيسكو، عقد اجتماع يوم السبت الموافق **24** يوليو (ناصر) **2004** بمقر اللجنة الوطنية الليبية بطرابلس بالجماهيرية العظمى، ضم الاجتماع المدير التنفيذي لمؤسسة القذافي العالمية والمدير العام المساعد لمنظمة الإيسيسكو، وتمت خلال الاجتماع مراجعة برنامج التعاون المقترح من المنظمة تنفيذاً للإتفاقية الموقعة في طرابلس بتاريخ **26** سبتمبر (الفاتح) **2002**، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة متابعة تتكون من المؤسسة والمنظمة واللجنة الوطنية الليبية على أن تجتمع هذه اللجنة في النصف الأخير من شهر أغسطس (هانيبال) **2004** لإعداد البرنامج في صيغته النهائية للتوقيع عليه من أمين المؤسسة والمدير العام للإيسيسكو عند زيارته القادمة للجماهيرية العظمى.

أخبار اللجنة

تسجيل موقعين عربيين على قائمة التراث العالمي

تم خلال أعمال الدورة **28** للجنة التراث العالمي المنعقدة بمدينة (سوزو) بالصين وبالتحديد يوم **1**/يوليو/**2004** الموافقة على طلب المغرب بتسجيل مدينة الجديدة (مازاغان القديمة) على قائمة التراث العالمي، وهي مدينة تعود آثارها البرتغالية إلى القرن السادس عشر الميلادي.

وفي يوم **2**/يوليو/**2004** وافقت اللجنة على طلب الأردن بتسجيل موقع أم الرصاص على قائمة التراث العالمي، وهو موقع يضم آثاراً تعود إلى العصرين الروماني والبيزنطي وبدايات الإسلام (من أواخر القرن الثالث إلى القرن التاسع الميلادي).

اجتماع الخبراء العرب المختصين في الموروث الثقافي والطبيعي

تلبية لدعوة المجلس الأعلى للآثار في جمهورية مصر العربية عقد اجتماع للخبراء العرب المختصين في مجال التراث الثقافي والطبيعي تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) وذلك بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، خلال يومي **18** و**19**/أبريل)**2004** ، وقد تناول الاجتماع الموضوعات التالية:

1- حالة الموروث الثقافي والطبيعي في فلسطين.

2- حالة الموروث الثقافي والطبيعي في العراق.

3- حالة الموروث الثقافي والطبيعي في الجولان.

4- مشروع الأخدود العظيم .

5- تنسيق الجهود العربية فيما يخص الحفاظ على الموروث الثقافي والطبيعي .

وقد شارك في فعاليات هذا الاجتماع كل من: الأخ/ جمعة محمد العناق ممثل عن مصلحة الآثار، والأخ/ زكريا محمد عبد الحفيظ عن مشروع منتزه الكوف الوطني .

دورة مجموعة البرامج الإحصائية IDAM'S

نظّمت هذه الدورة من قبل كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو وذلك خلال الفترة من **29**/ مايو إلى **2**/يونيو/**2004 ف.**

وقد استهدف برنامج الدورة نشر نظم وبرامج اليونسكو للمعالجات الإحصائية Winidam's بالدول العربية وكانت أهداف هذه الدورة التعريف بـ:

1- وحدة إدخال البيانات .

2- وحدة تعريف المتغيرات .

3- وحدة برمجة المؤشرات الإحصائية .

4- وحدة المخرجات .

وشارك في فعاليات هذه الدورة الأخ/راضي محمد القلال من الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق .

اجتماع اللجنة التحضيرية واللجنة العلمية للمؤتمر العربي العالمي لتطبيقات الطاقة الشمسية الذي سينعقد في مدينة طرابلس - الجماهيرية العظمى خلال المدة من 5 / 7 / 10 / 2004ف

إنعقد في مقر اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة والعلوم في طرابلس خلال يومي **18 - 19 / 5 / 2004**ف اجتماع للجنة التحضيرية واللجنة العلمية للمؤتمر العربي العالمي لتطبيقات الطاقة الشمسية الذي سينعقد في مدينة طرابلس - الجماهيرية العظمى خلال المدة من **5 - 7 / 10 / 2004**ف والذي خططت له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وذلك بالاشتراك مع مكتب اليونسكو بالقاهرة ومنظمة الايسيسكو وإدارة دراسات الطاقة الشمسية بمركز بحوث الطاقة والمياه في الجماهيرية العظمى وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وقد ضم الإجتماع مندوبين عن المؤسسات المذكورة ، وهم:-

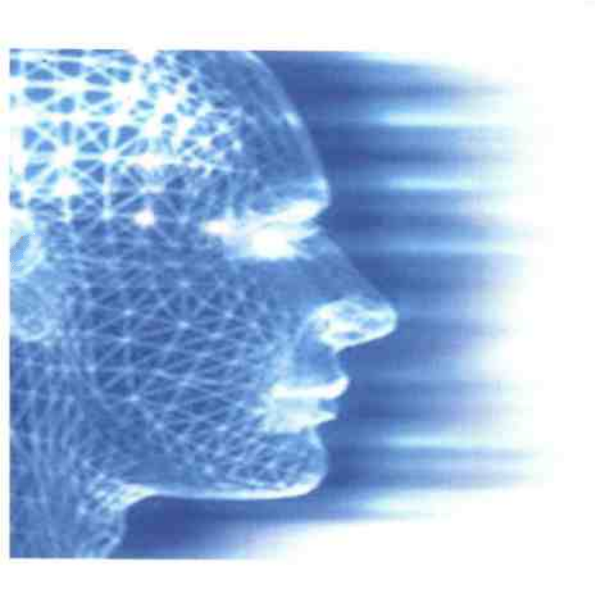
1- د/ البهلول اليعقوبي ، عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

2-د/ ابراهيم الحصائري، عن مركز دراسات الطاقة الشمسية بالهيئة القومية للبحث العلمي(سابقاً) .

3- د/ صالح المشري ، عن اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم .

إلى جانب عدد من الأخوة/ أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر ، وذلك للنظر في ملخصات البحوث المقدمة للمؤتمر واختيار المناسب والمتطابق منها مع محاور المؤتمر التالية :-

- **تطبيقات التحول الحراري للطاقة الشمسية .**
- **بحوث الخلايا الكهروضوئية**
- **اقتصاديات تطبيقات الطاقة الشمسية .**
- **الطاقة الشمسية والبيئة .**
- **تصنيع معدات تطبيقات الطاقة الشمسية ومواردها .**
- **نتائج الدراسات حول حالات لتطبيقات الطاقة الشمسية .**
- **أفاق المستقبل في تطبيقات الطاقة الشمسية**
- **البحث والتعليم والتدريب في تطبيقات الطاقة الشمسية .**
- **التعاون العلمي ونقل وتوطين التقانة في مجال تطبيقات الطاقة الشمسية .**



أخبار اللجنة

الاجتماع التنسيقي لمسؤولي القنوات الفضائية

عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية لليونسكو اجتماعاً تنسيقياً لمسؤولي القنوات الفضائية للدول الأعضاء لتخصيص برامج للتعريف بالإسلام باللغات العالمية الواسعة الانتشار في عمّان-الأردن وذلك خلال يومي **23** و **24** يونيو **2004** ف.

وقد شارك في هذا الاجتماع الأخ الدكتور/محمد علي الأصفر، أمين عام مركز البحوث والتوثيق الإعلامي ممثلاً عن الجماهيرية العظمى، حيث قدم ورقة موجزة عن قناة الجماهيرية الفضائية متناولاً البرامج الدينية والتوعوية والإرشادية، وتضمنت ورقته عدة مقترحات منها ضرورة العمل على إنشاء قنوات فضائية متخصصة باللغات العالمية المختلفة، تبرز الحقيقة وتظهر الدين الإسلامي الواضح الذي ينبذ الإرهاب ويدعو إلى تعارف الشعوب وتعاونها، كما اقترح أن تتولى منظمة الإيسيسكو إنتاج برامج مرئية تخدم الإسلام والمسلمين.

وقد صدر عن هذا الاجتماع عدة توصيات منها: **1**- حث وزارات الإعلام والقنوات المرئية في الدول الأعضاء بمنظمة الإيسيسكو على دعم البرامج التي تعرّف بالإسلام لدى الغرب وتوفير ميزانيات خاصة لهذه البرامج.

2- دعوة المنظمة الإسلامية بالتنسيق مع اتحاد إذاعات الدول الإسلامية إلى استئجار فترات بث في قنوات فضائية واسعة الانتشار والسعي لإنتاج برامج مشتركة معها.

3- دعوة منظمة الإيسيسكو إلى السعي لإنشاء مركز إعلامي متخصص في إنتاج البرامج التي تعرّف بالإسلام باللغات العالمية يتضمن بنكاً للمعلومات يوفر كل ما يحتاجه إنتاج تلك البرامج مع استحداث موقع على شبكة الإنترنت.

4- الطلب من الجهات المعنية بالثقافة الإسلامية المساهمة في إنتاج وإعداد برامج موجهة للناطقين باللغات العالمية الواسعة الانتشار وتزويد منظمة الإيسيسكو بتلك البرامج للعمل على توزيعها على المراكز الثقافية الإسلامية بالغرب لبثها .

5- حث الدول الأعضاء على توحيد خطابها المبثوث في العالم تجاه قضايا الأمة وخاصة منها قضية الأمة المركزية فلسطين المحتلة وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في الحفاظ على أرضه ومقدساته .

أخبار اللجنة

الاجتماع الرابع لمكتب ومجلس تنسيق شبكة عربماب

شارك الأخ أ.د. فرج صالح عبد الرحمن عضو هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة الفاتح -وعضو لجنة العربماب- في فعاليات الاجتماع الرابع لمكتب ومجلس تنسيق شبكة عربماب واجتماع الخبراء حول إعادة تأهيل النظم البيئية الجافة في الدول العربية الذي نظمه مكتب اليونسكو بالقاهرة بالاشتراك مع منظمة الألكسو خلال الفترة من **14** إلى **18 /3/ 2004 ف**. في بيروت بلبنان.

ورشة عمل حول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتحكم في التلوث من المصادر البرية

شارك الأخوة عبد الباسط عبد الرحمن أبو عيسى ومحمود عبد المطلب بارة من مركز الأحياء البحرية في فعاليات ورشة العمل: حول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتحكم في التلوث من المصادر البرية، التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة برامج العلوم والبحث العلمي) والمكتب الإقليمي لغرب آسيا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والهيئة الإقليمية لبيئة البحر الأحمر وخليج عدن في مدينة عمان بالأردن خلال الفترة من **5** إلى **7 / 4 / 2004 ف**.

ندوة علمية حول إنشاء قسم للهندسة الطبية

نفذت اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق والاشتراك مع كليتي الهندسة والطب البشري بجامعة الفاتح ندوة علمية حول إنشاء قسم للهندسة الطبية، وذلك في إطار مشروعات برنامج المساهمة لمنظمة اليونسكو للدورة المالية **2002-2003** ف.، وذلك خلال الفترة من **5** إلى **10 / 2/ 2004** ف. بمقر المركز الطبي بطرابلس.

اجتماعات اللجنة الدولية للأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا

شارك الأخ الدكتور محمد منصور الشريف مدير مركز بحوث التقنيات الحيوية بالمكتب الوطني للبحث العلمي والدراسات في اجتماعات اللجنة الدولية للأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا، والتي نظمتها منظمة اليونسكو في مقر المنظمة بباريس خلال الفترة من **27** إلى **29 /4 / 2004**ف.

اجتماع الدورة 37 للمجلس التنفيذي للجنة الدولية الحكومية لعلوم البحار والمحيطات بمنظمة اليونسكو

شاركت اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ومركز بحوث الأحياء البحرية بوفد لحضور اجتماعات هذه الدورة والتي انعقدت بمقر المنظمة بباريس خلال الفترة من **23** إلى **29 / 6 / 2004 ف**.

أخبار اللجنة



في إطار المشاورات التي يجريها مدير عام منظمة اليونسكو لإعداد مشروع وبرنامج الميزانية لعامي **2006-2007**، تم عقد اجتماع خاص باللجان الوطنية العربية لليونسكو بمدينة صنعاء باليمن الشقيق، وافتتح أعمال هذا الاجتماع مساعد مدير عام منظمة اليونسكو للعلاقات الخارجية ممثلاً لمدير عام منظمة اليونسكو، وبحضور كل من؛ مديرة مكتب إدارة الموارد البشرية، ومدير مكتب التنسيق الميداني ، ومديرة مكتب التخطيط الاستراتيجي، ومدير ة العلاقات مع اللجان الوطنية والشراكات الجديدة، ورئيسة قسم اللجان الوطنية العربية، ، وقد تمت مناقشة الوثائق المتعلقة بالبرنامج والميزانية لعامي **2006-2007** وملاحظات الدول المشاركة على الاستبيان الذي أعدته منظمة اليونسكو لإستجلاء آراء الدول الأعضاء بالمنظمة، كما عقدت سلسلة من الاجتماعات مع مدراء المكاتب الإقليمية لبحث الإستراتيجية ووضع تصور موحد للأنشطة للدول الواقعة في نطاقها هذه المكاتب، كما نوقشت الإستراتيجية الأوروبية العربية ، والحوار بين الثقافات والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) وتم عرض العديد من التقارير المتعلقة بتعيين الموظفين من البلدان غير الممثلة ومساهمات الدول العربية في موارد المنظمة المالية الخارجة عن الميزانية.

هذا وشارك في هذا الاجتماع كل من:

- الدكتور/ بشير أحمد سعيد أمين عام اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم.
- والأستاذ/ محمود المبروك الدقداق مدير إدارة التربية باللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد تمت المشاركة بفاعلية في هذا الاجتماع ولاقت الملاحظات المطروحة إستحساناً من الأخوة الحاضرين كما أثنى الأخوة المشاركون على أجوبة اللجنة الوطنية الليبية على الاستبيان الخاص بالبرنامج والميزانية، ولقد كان لحسن التنظيم الذي أشرفت عليه اللجنة الوطنية اليمنية الأثر الفعال في إنجاح هذا الاجتماع الذي عقد برعاية رئيس وزراء اليمن، وقد شارك في إفتتاح الاجتماع كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وحضره وزراء التعليم والتخطيط ومستشار رئيس الجمهورية للشئون الثقافية.

أخبار اللجنة

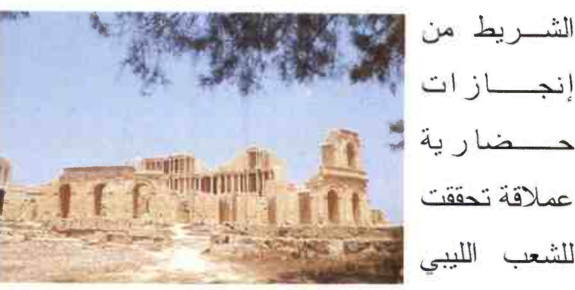
ليبيا في شريط بمنظمة اليونسكو

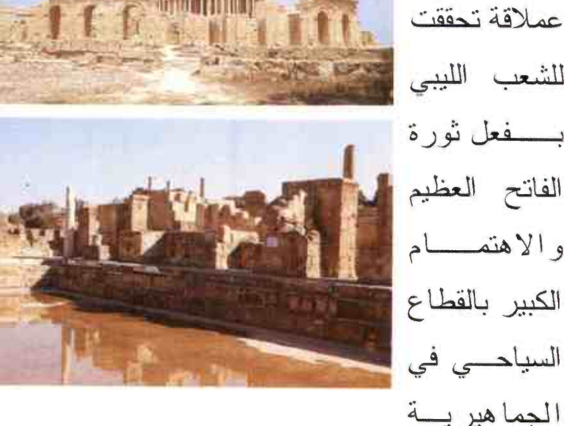
باريس 11/6/2004

في إطار النشاط الثقافي الذي تقوم به المندوبية الدائمة للجماهيرية العظمى لدى منظمة اليونسكو وبالتعاون مع مؤسسة تيل فرانس ، والقناة الخامسة المرئية الفرنسية ، تم مساء يوم الخميس **10/ 6/ 2004** بمقر منظمة اليونسكو بباريس عرض شريط وثائقي حول الصحراء الليبية بعنوان (ليبيا ...ذاكرة الصحراء) وقد تضمن الشريط عرض مشاهد حية لأهم المعالم الأثرية والسياحية والطبيعية في الصحراء الليبية، كما أظهر الشريط الذي قام بإعداده فريق من المصورين الفرنسيين ، أظهر أهم الإنجازات التي تحققت للشعب الليبي بفعل ثورة الفاتح العظيم في العديد من المجالات خاصة المجال السياحي ، كم أظهر الشريط العديد من اللقطات والمشاهد لأهم المواقع الأثرية في الصحراء الليبية الممتدة على مرّ السنين .

وأقامت المندوبية الدائمة للجماهيرية العظمى لدى منظمة اليونسكو على هامش هذه التظاهرة الثقافية حفل استقبال للحاضرين عرضت خلاله العديد من المقتنيات الشعبية التي تعبّر عن عراقة وأصالة التراث الشعبي الليبي .

هذا وحضر التظاهرة عدد من المسؤولين بمنظمة اليونسكو وعدد من مندوبي الدول العربية والأفريقية بالمنظمة وعدد من أعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والأفريقية المعتمدة بفرنسا والأخوة أمين وأعضاء المكتب الشعبي الليبي بباريس إلى جانب لفيف من الصحفيين العرب والفرنسيين وعدد من الطلبة الليبيين الدارسين بالساحة الفرنسية . وقد عبّر الحاضرون لهذه التظاهرة الليبية باليونسكو عن إعجابهم الشديد بما شاهدوه خلال عرض الشريط من إنجازات حضارية عملاقة تحققت للشعب الليبي بفعل ثورة الفاتح العظيم والاهتمام الكبير بالقطاع السياحي في الجماهيرية العظمى الذي من شأنه أن يجعل ليبيا في مقدمة البلدان السياحية في العالم .





ندوة حول البعد الأخلاقي لبنوك الجينات

نفذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة برامج العلوم) وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية ومركز بحوث التقنيات الحيوية بطرابلس، ندوة حول البُعد الأخلاقي لبنوك الجينات، في طرابلس بالجماهيرية العظمى خلال الفترة من **23** إلى **24 / 6 / 2004 ف**.

اجتماع اللجنة العربية لأخلاقيات التقنية الحيوية

إنعقد بمقر اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم اجتماع اللجنة العربية لأخلاقيات التقنية الحيوية خلال الفترة من **23** إلى **24 / 6 / 2004** بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ندوة حول إدارة الكوارث الطبيعية وتشبيك الرصد الزلزالي

نفذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة حول إدارة الكوارث الطبيعية وتشبيك الرصد الزلزالي خلال الفترة من **12** إلى **15 / 7 / 2004** ف. في مدينة غريان بالجماهيرية العظمى بالتعاون مع المركز الليبي للاستشعار عن بُعد وعلوم الفضاء ومكتب اليونسكو بالقاهرة ومنظمة الإيسيسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .

حلقة دراسية إقليمية حول القضاء على الفقر

شارك الأخ الدكتور أحمد الحار عضو لجنة العلوم الاجتماعية والإنسانية باللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم في الحلقة الدراسية الإقليمية حول القضاء على الفقر لتحقيق الأهداف المنشودة في قمة جوهانسبورغ، التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وذلك بمدينة عمان بالأردن خلال الفترة من **19** إلى **22/ 7 /2004 ف**.

حلقة دراسية شبه إقليمية حول التدبير المشترك بين التخصصات للموارد المائية

يجري الاستعداد لتنظيم حلقة دراسية شبه إقليمية حول التدبير المشترك بين التخصصات للموارد المائية ، وذلك خلال النصف الثاني من شهر الفاتح (سبتمبر) **2004** ف. في الجماهيرية العظمى ولمدة خمسة أيام، وذلك بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالرباط واللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة للمياه.



أنشطة وبرامج تحت التنفيذ

في إطار التعاون مع المنظمات العربية والإسلامية والدولية للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو ، الألكسو ، الإيسيسكو) تحرص اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم على المشاركة في العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل والاجتماعات، حيث شرعت في الإعداد لتنفيذ بعض البرامج التي ستقام خلال الفترة من شهر الفاتح (سبتمبر) إلى شهر الكانون (ديسمبر) **2004** ف. وذلك لإتاحة الفرصة أمام الخبراء والأساتذة والباحثين من الجماهيرية للمشاركة في هذه الإنشطة والإلتقاء بنظرائهم من الدول الأخرى لتبادل الخبرات والتجارب، وكذلك الألتقاء مع خبراء المنظمات الإقليمية والدولية في الخصوص . وفيما يلي سرد إحصائي بعدد الإنشطة التي ستنفذها اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من **1/ 8/** إلى **31/ 12/ 2004** ف. وهي أنشطة وبرامج مقترحة من المنظمات الثلاث في مجالات عملها ؛ التربية والثقافة والعلوم والاتصالات والمعلومات.

إدارة التربية: عدد الإنشطة المقترحة **8** منها **4** أنشطة داخلية و **4** أنشطة خارجية.

إدارة الثقافة : عدد الأنشطة المقترحة **6** أنشطة منها **2** داخلية و **4** خارجية.

إدارة العلوم: عدد الأنشطة المقترحة **4** أنشطة منها **2** داخلية و **2** خارجية .

مكتب التوثيق والمعلومات: عدد الأنشطة المقترحة **8** أنشطة منها **3** داخلية و **5** خارجية.

مجموع الأنشطة المقترحة للتنفيذ من قبل اللجنة الوطنية الليبية **26** نشاط منها **11** نشاط داخلي و **15** نشاط خارجي.

انتقال اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم لمقرها الجديد



أنتقلت مؤخراً اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم إلى مقرها الجديد بمنطقة زاوية الدهماني بمدينة طرابلس وفيما يلي سرد بعنوانها الجديد وأرقام الهواتف والفاكس والبريد الإلكتروني.

العنوان : زاوية الدهماني خلف سوق الشط الشارع المقابل لصالة الفرسان للأفراح

العنوان البريدي: ص.ب. 1091 طرابلس – الجماهيرية العظمى

الهواتف : **83/ 82/ 81 67 340 21 00218**

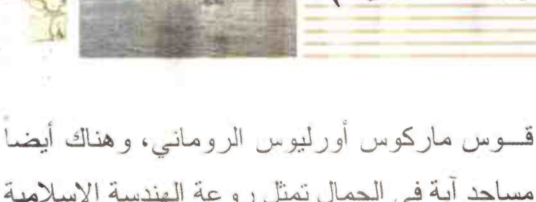
الفاكس: **80 67 340 21 00218**

البريد الإلكتروني: *libunesco@lttnet.net*





قلعة طرابلس القديمة (السرايا الحمراء)



لقطات لقلعة طرابلس التاريخية (السرايا الحمراء) على مختلف العصور، وهي نموذج للصمود والتحدي في مواجهة الأعداء، وتقف شامخة وبكبرياء مستمد من شموخ أهلها، ففي سالف العصر وعلى أسوارها تحطمت أساطيل الغزاة، الأسبان والفرنسيين وفرسان القديس يوحنا، وعلى مقربة من شواطئها يقبع حطام سفن الأعداء ولعل حطام سفينة (فيلادلفيا) شاهد على ذلك وخلف أسوارها شواهد على حضارات أمم سالفة، فهناك قوس ماركوس أورليوس الروماني، وهناك أيضا مساجد آية في الجمال تمثل روعة الهندسة الإسلامية مثل مساجد أحمد باشا القره مانلي ودرغوت باشا، وجامع قرجي وشائب العين، وهناك القنصليات الأجنبية التي كانت معتمدة بطرابلس أثناء الحكم التركي مثل القنصليات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية ....

واسألوا التاريخ......

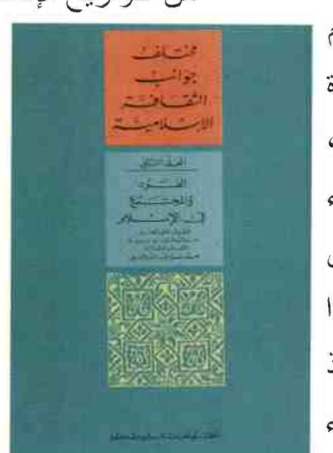






صدر حديثاً

من مآثره الجليلة ومواقفه النبيلة تجاه الإسلام والمسلمين تبنى الدكتور محمد أحمد الشريف أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية مشروعا حضاريا وثقافيا يبرز مختلف جوانب الثقافة الإسلامية ويستهدف إظهار الوجه الحقيقي للإسلام والمسلمين ، منذ إنبلاج نور الدعوة الإسلامية الخالدة وحتى وقتنا الحاضر ، وما مرت بها من أحداث وحروب وإختفاء دول وإزدهار أخرى وما أفرزته أيضاً من فنون وآداب وتراث ثقافي وكان هذا شاهدا على عظمة هذه الحضارة وأبنائها الأفذاذ من علماء ومفكرين ساهموا في نشر لواء الإسلام في ربوع القارات.



أثرت الحضارة الإسلامية في غيرها من الحضارات ، كما تأثرت بدورها بالحضارات الإنسانية اللاحقة فكانت جسراً للتواصل فيما بين الحضارات التي سبقتها مثل الحضارات اليونانية والإغريقية والفارسية فأخذت عنها وترجمت منها ثم أضحت هي أيضاً معيناً لا ينضب لحضارات لاحقة ، وشكلت ملامحاً ثقافيةً وعلميةً لحضارة متميزة ومؤثرة في كافة مناحي الحياة وهذه هي عظمة الحضارة الإسلامية .

وقد أصدر المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو قراراً في دورته التاسعة عشر بالموافقة على إصدار مؤلف يتناول مختلف الجوانب الثقافية للحضارة الإسلامية وبتمويل من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وهذه البادرة تستحق عليها منظمة اليونسكو كل التقدير في إهتمامها بإصدارسلسلة من التواريخ الإنسانية إذ سبق لهذه المنظمة أن أصدرت موسوعة تاريخ أفريقيا العام في ثمانية مجلدات وبالعديد من اللغات وبتمويل من الجماهيرية العظمى وتم الإشارة إليه في أحد أعدادنا السابقة ، وهكذا تم صدور مجلدين من هذا العمل الجليل وتم تقديم آخرها أثناء إنعقاد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في شهر التمور (أكتوبر) **2004**ف بحضور أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ومساعد مدير منظمة اليونسكو لقطاع الثقافة ومندوب الجماهيرية العظمى لدى اليونسكو وأمين عام اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ومندوب جمعية الدعوة الإسلامية لدى المنظمة بإعتبار الجمعية منظمة غير حكومية لها إتفاقيات وبرامج مشتركة مع منظمة اليونسكو يتم تنفيذها في كثير من دول

صدر حديثاً

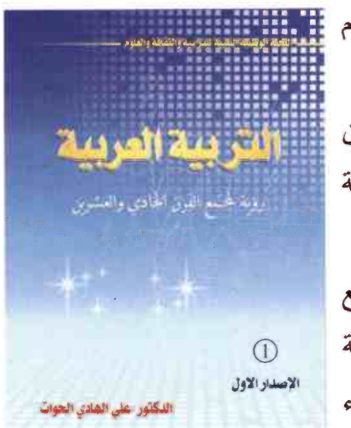
للدكتور/ علي الهادي الحوات

صدر حديثاً كتاب التربية العربية ؛ رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين ، وهو من تأليف الدكتور/ علي الهادي الحوات، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الفاتح.

وهذا الكتاب هو أول إصدار من سلسلة إصدارات اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم.

ويضم الكتاب تحليلاً عميقاً لواقع التربية العربية أو المدرسة وحركة المجتمع في هذا القرن، ويلقي الضوء على التغيرات التعليمية ويرصد السرعة المذهلة للاتصالات والمعلوماتية والذكاء الإلكتروني، وبذلك يشدد على الدور المهم للمدرسة كمؤسسة اجتماعية قادرة على التعامل مع كافة المستجدات الاجتماعية الجديدة التي تحدث في هذا القرن، إن الأفكار التي يطرحها الكاتب في هذا الكتاب تعتبر محاولة لاستيعاب معطيات وتحديات الحاضر، واستشرافاً لمتطلبات المستقبل ورؤية لبعض الحلول والأفكار والأشكال التي يجب أن تكون عليها التربية العربية في المستقبل .

إن صورة مجتمع الغد الذي يشارك التعليم في صنعه بدرجة كبيرة في الوجود من عدمه، فالتربية والمدرسة هما أداة العرب للمحافظة على ماضيهم الحي وتجديد حاضرهم، والاستعداد لبناء مستقبلهم الزاهر إن شاء الله، هذاالمستقبل الذي يحتاج إلى إعادة النظر في التربية والمدرسة وإعادة النظر في وظيفة التربية والمدرسة لكي يقود هذا التجديد إلى تجديد العقل العربي، فيبدو أن الجميع متفقون على أن ليس للعرب مستقبل إلا بتجديد منظومتهم التعليمية والتربوية. لذلك يجب على كل أبناء الأمة أن يهيئوا أنفسهم للإسهام في تطوير وإصلاح هذه المنظومة التعليمية لكي يكون الفرد فيها متعلماً دائم التعلم ويكون منفتحاً على الثقافات الأخرى متمسكاً بهويته، لأجل هذا لابد لنا من نظرة جديدة للرؤى والمفاهيم التي نتبناها والهياكل التي تستخدمها المناهج .



ويأتي هذا الكتاب في ستة فصول تناول خلالها المؤلف أسس فلسفة التربية العربية في الفصل الأول، والسياسات التربوية في الوطن العربي في الفصل الثاني، والملامح البارزة لواقع التربية العربية في الفصل الثالث، وأبرز المشكلات الجديدة للتخطيط التربوي في الوطن العربي في الفصل الرابع، ثم تناول الكتاب بشيء من التحليل موضوع العولمة والتربية في الفصل الخامس، وحدد ملامح مدرسة المستقبل في الفصل السادس.

هل تعلم

– أن أقدم لغة مكتوبة ذات تاريخ متواصل بدون انقطاع هي اللغة الصينية حيث تمتد على أكثر من ستة آلاف سنة .

– أن أكبر عدد حروف هجاء في لغة ماهو في اللغة الكمبودية ولها **72** حرفاً أما أقلّها فهي لغة روتوكاس في وسط جزيرة بوغانفيل إذ يبلغ عددها **11** حرفاً .

– أن أضخم القواميس هو " قاموس الكلمات " الألماني الذي بدأه ياكوب ولهلم " غريم " سنة **1854 ف**. انتهي العمل فيه سنة **1971** ف. وصدر **33** مجلداً تحتوي على **34519** صفحة ، وأضخم قاموس باللغة الإنجليزية هو قاموس اكسفورد مؤلف من **12** مجلداً ويحتوي على **15487** صفحة نشر بين **1884** ف. و **1928** ف. ويضم هذا القاموس **414825** كلمة ورسوم توضيحية أما أضخم القواميس الموسيقية فهو غروف " الجديد للموسيقى والموسيقيين " نشر بعشرين مجلداً في فبراير **1981 ف**. بواسطة الناشر ماكميلان .

تواضع العلماء

سئل أحد الوعاظ عن مسألة فقال : لا أدري ! فقيل له : إن المنابر ليست موضع جهل فقال : لقد علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء .

قالوا

*عندما تزن الحقائق لاتضع اصبعك على إحدى كفتي الميزان !

* يمكنك أن تستغفل كل الناس لبعض الوقت ، وبعض الناس لكل الوقت ، لكنك .. لاتستطيع أن تستغفل كل الناس كل الوقت .

" **ابراهام لنكولن** "

*مأساة الكذاب ليس في أن أحداً لايصدقه ، بل في أنه لايستطيع أن يصدق أحد .

" **برناردشو** "

الفيلسوف والبومة

سمع فيلسوف صوت مغنٍ فاسد الضرب ، خارج من الإيقاع ، فقال لتلميذ له : يابني ، يزعم أهل الكهانة أن صوت البومة يدل على موت إنسان ، فإن كان ما ذكروا حقاً فإن صوت هذا المغني يدل على موت البومة .

ياله من دعاء

قال ابن السمّاك في دعائه :

اللهم أصلحني قبل الموت ، وارحمني عند الموت، واغفرلي بعد الموت .

The Libyan National Commission for UNESCO

Article VII of the constitution of the United Nations Educational, Scientific and cultural Organization (UNESCO) and the Statute of the Arab League Education, Culture and Science Organization (ALECSO, and the constitution of the Islamic Education, Science and Culture Organization state that Each member state shall make arrangements to form a national commission for the purpose of associating its principle bodies interested in educational, scientific and cultural matters with the work of other national commissions and competent international and regional Arab and Islamic Organizations.

National Commissions in member states act as:

* an advisory capacity to their respective delegations to the General Conference and to their representatives and alternates of their countries on the Executive Board;

* an advisory capacity to their governments in matters relating to the organization;

* an agency of liaison and information in all matters of interest;

* an executive body for all related activities.

The Libyan national commission represents the United Nations Educational, Scientific and cultural Organization (UNESCO), the Arab League Education, Culture and Science Organization (ALECSO) and the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization.

National Commissions in all member states are considered main resources of information for these organizations, in terms of priorities and needs in fields of education, science and culture.

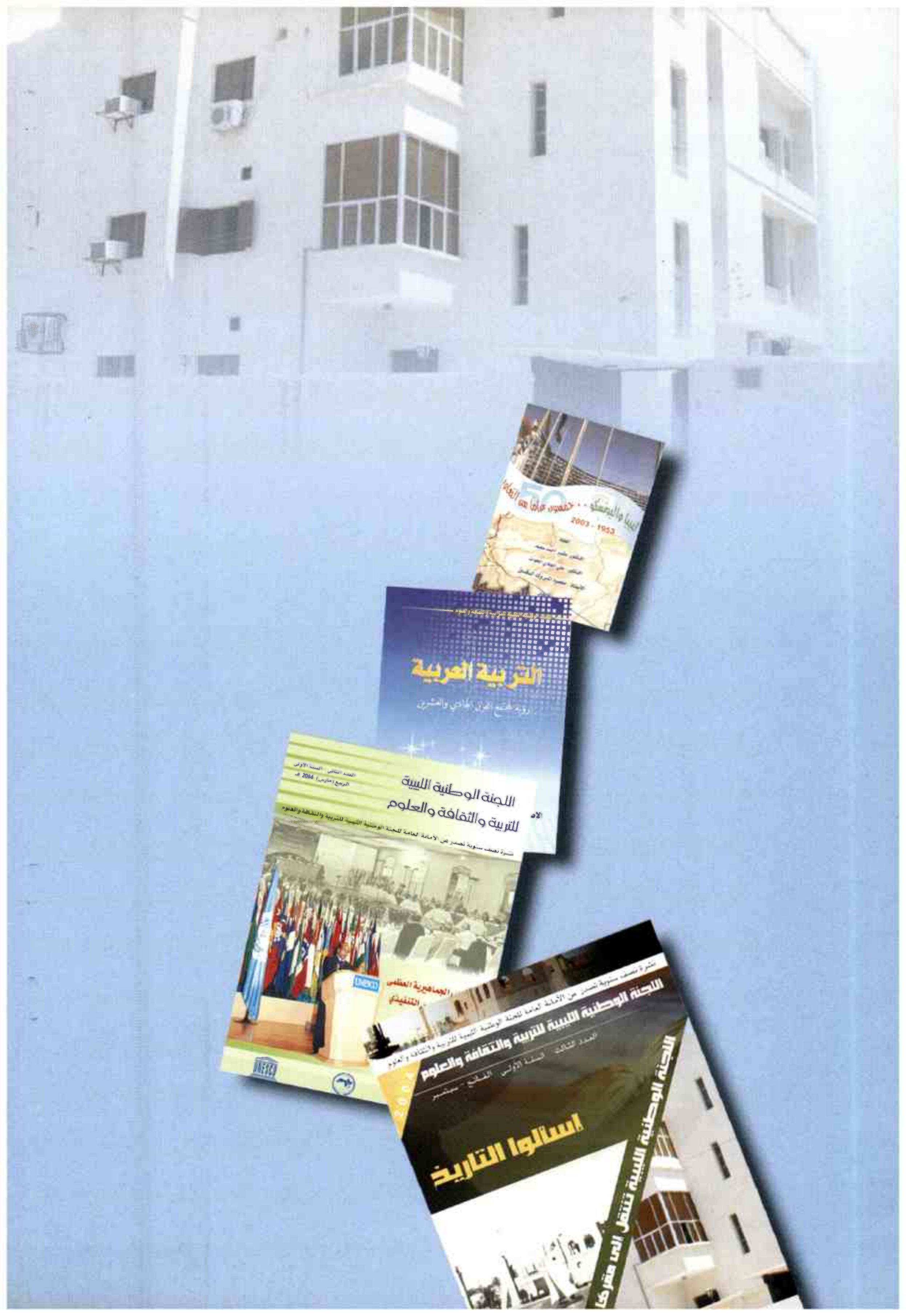
Considering the achievements witnessed in Libya in various fields, communication between nations becomes a necessity know and observe the new and most recent developments and progress in fields of education, culture, science and communication. The three mentioned above organizations (UNESCO, ALECSO, ISESCO) are considered on the international, Islamic and Arabic levels among the most important channels that connect us with the skills, capacities and knowledge we need to acquire.

The Libyan national commission serves to achieve these objectives by providing opportunities for scientists and specialists to attend and participate in conferences, meetings, seminars, forums, workshops and training courses, also make available information and data, in addition to contribution in international, Arabic and regional conferences in fields of education, science, culture and communication.





المقر الجديد للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم



2003 - 1953
التربية العربية
اللجنة الوطنية الليبية
للتربية والثقافة والعلوم
نشرة نصف سنوية تصدر عن الأمانة العامة للجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم
اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم
العدد الثالث السنة الأولى الفاتح - سبتمبر
2004
اسألوا التاريخ

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى

اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

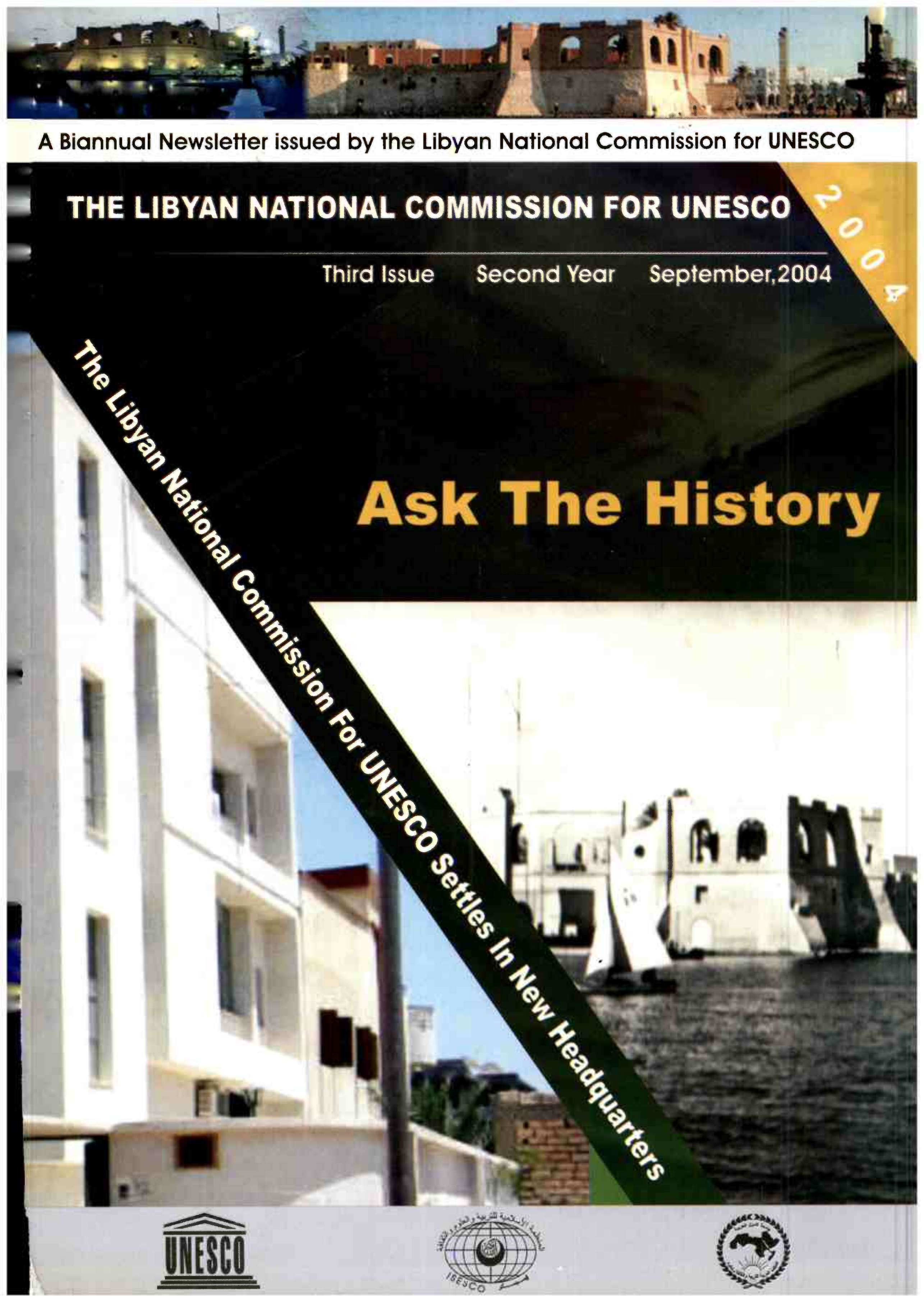









الدليل
للأعمال الفنية
باب بن غشير أمام عمارات الإدخار
: +218 - 21 - 3609367
: +218 - 21 - 3609367



A Biannual Newsletter issued by the Libyan National Commission for UNESCO
THE LIBYAN NATIONAL COMMISSION FOR UNESCO
2004
Third Issue Second Year September,2004
The Libyan National Commission For UNESCO Settles In New Headquarters
Ask The History
UNESCO
ISESCO